أثر الأنشطة الشغفية في تحديد الميول المهنية لدى طلاب الجامعات السعودية دراسة ميدانية على طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

علاء خليل هاشم ميلاد
باحث ماجستير في علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة المدينة العالمية بماليزيا
amelad05@gmail.com

أيمن عايد محمد ممدوح
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
ayman.aied@mediu.edu.my

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى بيان أثر الأنشطة الشغفية في تحديد الميول المهنية لطلاب الجامعات السعودية، وبيان قيمة تلك الأنشطة في إثارة الشغف القهري لدى الطلاب الجامعيين، وعرض تصنيف الأنشطة الشغفية ذات الأثر الأكبر في الميول المهنية لدى الطلاب الجامعيين من خلال دراسة ميدانية على طلاب السنة التحضيرية في جامعة طيبة، وقد استخدم البحث في سبيل الوصول إلى أهدافه المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت تكونت عينة الدراسة من (٣٩٢) طالباً وطالبة من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، و لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت بأداتين، الأداة الأولى مقياس الشغف، والأداة الثانية مقياس الميول المهنية، وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها: أنه استطاع بيان أثر الشغف في الميول المهنية للطلاب الجامعيين، وعرض البحث قيمة الأنشطة الشغفية في إثارة الشغف القهري لدى الطلاب الجامعيين، وتصنيف الأنشطة الشغفية ذات الأثر الأكبر في الميول المهنية لدى الطلاب الجامعيين، وبعد الانتهاء من التطبيق الميداني لأداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة النتائج أن مستوى الشغف لطلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة كان مرتفعاً، وكذلك مستوى الميول المهنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة كان مرتفعًا، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: الاهتمام بتنويع الأنشطة التي ترتبط برغبات الطلبة واهتماماتهم وطموحاتهم وحياتهم اليومية لتعزيز مستوى الشغف لديهم والسعي نحو زيادته لتحقيق مستوى مرتفع جداً من الشغف لديهم، وحث المسؤولين عن السنة التحضيرية في مختلف الجامعات بالاستفادة من أدوات الدراسة الحالية (مقياس الشغف ومقياس الميول المهنية) واللذان يتصفان بالصدق والثبات في معرفة مستوى الشغف والميول المهنية لدى طلاب السنة التحضيرية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الشغفية – الميول المهنية – السنة التحضيرية – الطلاب الجامعيين – جامعة طيبة.

Abstract

This research aims to demonstrate the impact of passionate activities in determining the professional tendencies of Saudi undergraduate students and to demonstrate the value of these activities in arousing compulsive passion among undergraduate students. It also aims to present the classification of passionate activities that have the greatest impact on the professional tendencies of undergraduate students through a field study on preparatory year students at Taibah University. The research used the descriptive correlational approach to achieve its objectives. The study sample consisted of (392) students from the preparatory year at Taibah University in Madinah. The study tools were prepared to achieve the objectives of the study. It consisted of two dimensions. The first dimension is the passion scale and the second dimension is the measure of professional tendencies. The research reached results, the most important of which: was able to indicate the impact of passion on the professional tendencies of undergraduate students. The research presented the value of passionate activities in arousing compulsive passion among undergraduate students and the classification of passionate activities that have the greatest impact on professional tendencies among undergraduate students. After completing the field application of the study dimension and data collection and analysis, the study results showed that the level of passion for preparatory year students at Taibah University was high. Likewise, the level of professional tendencies for students in the preparatory year at Taibah University was high. The study recommend several of recommendations, the most important of which are: interest in diversifying activities that are related to students' desires, interests, aspirations and daily lives to enhance their level of passion and seek to increase it to achieve a very high level of passion for them. Urging those in charge of the preparatory year at various universities by taking advantage of the dimensions of the current study (passion scale and the professional tendencies scale), which are characterized by honesty and stability in knowing the level of passion and professional tendencies among preparatory year students.

Keywords: passion activities - professional tendencies - preparatory year - undergraduate students - Taibah University

مقدمة

خلفية البحث

إن مصطلح الشغف أحد المصطلحات التي خرجت نتاجاً لمفهوم علم النفس الإيجابي، فعلى مدى العقد الماضي ظهر مجال جديد للبحث في علم النفس، فبدلا من التركيز على ما يعيق الصحة النفسية ونوعية الحياة، ظهر مجال بحثي جديد سمي بعلم النفس الإيجابي(Seligman and Csikszentmihalyi 2000) ، يُركز على العوامل و العمليات التي تجعل الحياة تستحق العيش.

ويُعد الشغف Passion وفقاً لما ذكره، Curran, Hill, Appleton Vallerand, (2015) Standage– من وجهة نظر فلسفية – هو خبرة إنسانية بدونها لن يجد الفرد معنى لحياته، حيث يزوده بطاقة نفسية للمشاركة والاندماج في الأنشطة ذات القيمة والمعنى. ومع ذلك لم يحظ الشغف – إلى وقت قريب – سوى بالقليل من الاهتمام في علم النفس من خلال دراسته تحت تركيبات ذات صلة بمفاهيم السعادة والمتعة والإثارة. (الضبع، ٢٠١٩).

كما يُعد الشغف القهري أحد نمطي الشغف، وهو ذلك الشغف "الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحَكَّم فيه، والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الأنشطة الشغفيّة التي تحدثُ على أسسٍ منظّمةٍ وبصفةٍ متكررةٍ" (Vallerand ، ٢٠١٥)؛ ومن هنا يبرز أثر الأنشطة الشغفية في تحديد الميول المهنية لدى الطلاب عموما، وطلاب الجامعات السعودية خصوصًا.

الإحساس بالمشكلة:

من خلال عمل الباحث مع طلاب المرحلة الجامعية –في تقديم الجلسات الاستشارية والبرامج التي تساعدهم في اختيار التخصص والتدريب على مهارات سوق العمل منذ عام ٢٠١٧م وحتى هذه اللحظة– لَاحَظَ وجود الكثير من الطلاب لديهم حَيْرة حقيقية في اختيار تخصصاتهم الدراسية المنسجمة مع قدراتهم وشغفهم وميولهم ؛ فلا توجد لديهم

أدوات أو معايير محددة تُعِينهم على اتخاذ هذا القرار ؛ فيقوم البعض منهم باختيار التخصص ؛ بناء على رغبة الوالدين أو توصيةِ الأصدقاء المقربين الذين يرغبون في إكمال مسيرته الجامعية معهم ، أو وفقًا للتخصص المتاح لهم وفق معدلاتهم التراكمية ؛ ليكتشفوا فيما بعد أنهم غير مستمتعين بدراستهم أو لديهم صعوبة في عدم تقبل التخصص ، والذي أَدَّى إلى تدني تحصيلهم الأكاديمي ، ووَلَّد لديهم شعورًا بالتعاسة وعدم الرضا ، ومع الأسف هذا الاكتشاف كَلَّفهم عدة سنوات من أعمارهم ، وربما وصلوا إلى مرحلة يَصعب العودة فيها من البداية .

ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في عدم قدرة بعض الطلاب على تحديد التخصص الذي يتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم ورغباتهم وميولهم ، وهذه المشكلة تؤثر –أولًا– على رغبتهم في إكمال دراستهم الجامعية ، فضلًا عن تأثر مستواهم الأكاديمي والتعليمي ؛ فبحسب الإحصائية التي أَجراها مركز التميز في التعلم والتعليم لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ، فقد بلغت نسبة الطلاب المنسحبين من السنة التحضيرية ١٠% ، وعلى المستوى التعليمي وجدت النتائج تدنِّيًا في متوسط التحصيل العلمي لطلاب المسار الصحي ، على الرغم من تميز الطلاب وفق معايير القبول . (مركز التميز في التعلم والتعليم ، ٢٠١٣) .

إن المتأمل في واقع الكثير من أبنائنا عند تخرجهم في المرحلة الثانوية يلحظ علامات الاستفهام والحيرة والتردد بادية على وجوههم؛ فهو لا يدري إلى أين سيذهب ولا إلى أين سينتهي به المطاف... جامعات متعددة وتخصصات متنوعة وخيارات كثيرة زادته حيرة إلى حيرته، فلا لوحات ترشده، ولا إرشاد يوجهه، ولا معايير تُعينه، فيقع في الفجوة الكبيرة بين مدرسته التي ودعته بلا توجيه، وجامعته التي تفترض فيه القدرة على الاختيار، ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث للإسهام في الحد من هدر هذه الطاقات، والعمل على تسخير قدرات الطلاب من بداية

مسيرتهم المهنية بالشكل الصحيح، وذلك بالوقوف على أثر الأنشطة الشغفية في الميول المهنية للإسهام في الحد من هدر لطاقات الطلاب الجامعيين، والعمل على تسخير قدراتهم من بداية مسيرتهم المهنية بالشكل الصحيح، مما يمنحهم القدرة على اختيار التخصص المنسجم مع شغفهم وميولهم

مشكلة البحث:

هناك مشكلة يعاني منها كثير من الطلاب في المرحلة الجامعية وهي **عدم تمكن الطالب من اختيار تخصصه الدراسي المنسجم مع شغفه وقدراته وميوله**، وجاءت هذه الدراسة للإسهام في محاولة علاج هذا القصور؛ بالوقوف على أثر الأنشطة الشغفية في تحديد الميول المهنية لدى الطلاب الجامعيين، ودوره في مساعدة الطالب على اختيار التخصص الدراسي الأنسب له.

أسئلة البحث:

١. ما أثر الشغف في الميول المهنية للطلاب الجامعيين؟
٢. ما قيمة الأنشطة الشغفية في إثارة الشغف القهري لدى الطلاب الجامعيين؟
٣. ما تصنيف الأنشطة الشغفية ذات الأثر الأكبر في الميول المهنية لدى الطلاب الجامعيين؟

أهداف البحث:

١. بيان أثر الشغف في الميول المهنية للطلاب الجامعيين.
٢. الوقوف على قيمة الأنشطة الشغفية في إثارة الشغف القهري لدى الطلاب الجامعيين.
٣. عرض تصنيف الأنشطة الشغفية ذات الأثر الأكبر في الميول المهنية لدى الطلاب الجامعيين.

أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

أولا: الأهمية النظرية:

١. يساعد البحثُ الأكاديميين والباحثين على تسليط الضوء على مفهوم الشغف، والذي أصبح أحد المصطلحات المتداولة بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة.
٢. يساهم البحث في إثراء المحتوى العربي حول مفهوم الشغف في المجال التعليمي والتربوي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. يساعد هذا البحث الطلاب على اكتساب أدوات ومعايير تُعينُهم على اختيار تخصصهم الجامعي بطريقة علمية ومنهجية.
٢. تساعد نتائج البحث المرشدين والموجهين على تطبيق مفهوم الشغف في العملية التوجيهية للطلاب.
٣. يسهم البحث في تخفيض نسبة الطلاب الذين يقومون بتغيير تخصصاتهم أثناء دراستهم المرحلة الجامعية.
٤. تساعد نتائج البحث على رفع مستوى جودة العملية التعليمية لدى الطلاب من خلال اختيار التخصصات التي تتوافق مع شغفهم وميولهم.

مصطلحات البحث:

أولا/ الأنشطة:

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط الطلابي (Encyclopedia of Amerecan Education, 1992: 68): بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة الدراسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية (الجماعات والجمعيات) ذات

الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات.

- **ثانيًا/ الشغف:**

طاقة داخلية تولّد رغبة قوية لممارسة نشاط ما والانخراط فيه (بشكل واعٍ أ وغير واعٍ) ، يمتلك فيه الشخص القدرة والاستعداد لممارسته ، وتستمر هذه الطاقة لفترات طويلة.

- **ثالثًا/ الأنشطة الشغفية:**

لم يعثر الباحث على تعريف لهذا المصطلح، لكن بالجمع بين التعريفين السابقين؛ يمكن تعريف الأنشطة الشغفية بأنها: البرامج (العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات... إلخ) التي تُنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية، التي تحفز تلك الطاقة داخلية التي تولِّد رغبة قوية لممارسة نشاط ما والانخراط فيه (بشكل واعٍ أ وغير واعٍ) ، يمتلك فيه الشخص القدرة والاستعداد لممارسته، وتستمر هذه الطاقة لفترات طويلة.

- **رابعًا/ الميول المهنية:**

تفضيل الطالب لمهنة أو وظيفة معينة بناء على رغبة شخصية أو أفكار مسبقة، أو تصورات معينة أو قدرات وإمكانات.

- **خامسًا/ السنة التحضيرية:**

هي السنة الجامعية الأكاديمية الأولى التي تتبع المرحلة الثانوية، وتستمر لمدة عام دراسي واحد ، وتتم فيها دراسة المواد العامة بالمسار الأكاديمي للطالب ، وتعمل على تهيئة الطالب وتأهيله للمرحلة الجامعية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكونه من أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة حيث يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كميًّا وكيفيًّا ويكشف عن العلاقات بين المتغيرات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة أثر الأنشطة الشغفية في تحديد الميول المهنية لدى طلاب الجامعة.

الحدود الزمنية: طبقت أدوات البحث في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

الحدود المكانية: طبقت أدوات البحث في جامعة طيبة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طبقت أدوات البحث في طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: الشغف والأنشطة الشغفية:

الشغف لغة:

جاء في كتاب أساس البلاغة للإمام الزمخشري "شغفها حبّاً": أصاب به شغافها وهو غشاء القلب وغلافه، وأنشد أبو عبيدة:

يعلـــم الله أنَّ حبّـــك منـــي فـي سـواد الفـؤاد وشـط الشـغاف

وورد في مختار الصحاح للإمام الرازي في مادة (ش غ ف):(الشَغاف) بالفتح غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال: (شَغَفَهُ الحب) أي بلغ شغافه، وبابه باب شغف وقد ذُكر فيه، وقال تعالى: ﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبّٗاۖ﴾ [يوسف: ٣٠] قال: دخل حبه تحت الشغاف.

وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: شُغِفَ بـ، يُشغَف، شَغَفًا، والمفعول مشغوف به: شُغِفَ به/ شُغِف بحبِّه: شغِف، أحبَّه وأولع به وتعلَّق "شُغِف بالقراءة – شُغِفت برسم اللّوحات الزيتيَّة".

الشغف اصطلاحًا:

جاء في معجم علم النفس والطب النفسي أن الشغف: "لفظٌ قديم يشيرُ إلى الانفعال بصفةٍ عامّة، ولا يزال يستخدمُ إلى الآن عند وصف الثورات العنيفة من الانفعال، فهو انفعالٌ قوّيٌ؛ بحيثُ يمكن أن يؤثر على الحكم وعلى الإرادة كما في التعبير الأدبي الشائع (مال مع الهوى) وقد يشير أيضاً إلى الميل الجنسي" (جابر وكفافي،١٩٩٣)

ويعتبر Vallerand من أوائل من تحدث عن مفهوم الشغف في العصر الحديث وقد عرّف الشغف بأنه: "ميلٌ قوّي نحو هدفٍ أو نشاطٍ أو مفهومٍ أو شخصٍ معينّ؛ يحبّه الفرد

(أو على الأقل يفضّله)، ويقدّره للغاية، ويستثمر وقته وطاقته باستمرار من أجله، حتى يصبح جزءاً من هوية الفرد" (Vallerand،٢٠١٥).

وعرف (الحارثي، ٢٠١٥) الشغف بأنه الميل إلى نشاط يمارسه الفرد ويرغبه ويندمج فيه بشكل إرادي أو غير إرادي ويشعر معه بالمتعة.

من جهة أخرى قامت (بوكصاصة، ٢٠١٨) بتعريف الشغف على أنه: "حالة وجدانية مصحوبة بمظاهر معرفية وسلوكية يعيشها [الشخص] تتميز بوجود ميل قوي للنشاط، ويعقد عليه أهمية كبيرة، فيستثمر فيه كل من الزمن والطاقة"

يتضح للباحث من خلال استقرائه التعريفات المتعددة والمختلفة للشغف أن الباحثين والعلماء اختلفوا في مفهوم الشغف، فمنهم من نظر إليه على أنه نوع من أنواع الانفعالات والمشاعر، ومنهم من رآه على أنه طاقة دافعة تحرك الفرد، ومنهم من وصفه كأحد أشكال الألم والمعاناة كاليونانيون القدماء، ولكن من الواضح أن معظم الباحثين المتأخرين نظروا إلى الشغف من زاوية الأنشطة والممارسات، وأجمعوا بأن الشغف هو ميل قوي نحو نشاط ما يمارسه الفرد بشكل واعٍ أو غير واع، يشعر معه بالمتعة واللذة. وهذا هو المفهوم الذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

مفهوم الشغف:

بالرغم من أن الأبحاث في موضوع الشغف مازالت تعتبر قليلة، إلا أن هناك تغيرًا ملحوظًا في رأي العلماء والباحثين حول مفهوم الشغف، ففي نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين بدأ الكتاب والباحثون بالحديث حول الشغف بأنه طاقة داخلية تحرك الإنسان نحو ما يحب ويرغب، وفي عام (٢٠٠٣) أسس Vallerand النموذج الثنائي للشغف The Dualistic Model of Passion، والذي اقترح فيه وجود نوعين للشغف وهما

الشغف الانسجامي والشغف القهري، وعلى ضوء هذه النظرية كُتِبت عشرات الأبحاث في مجال الشغف.

وبعد أن اقترح Vallerand هذا النموذج تهافتت عشرات الدراسات التي حاولت أن تدرس علاقة الشغف بجوانب الحياة المختلفة.

نستطيع أن نلخص ما أوردناه سابقاً في سبعة نقاط أساسية ذكرها Robert J في كتابه عن طبيعة الشغف، وهي كالتالي:

١. كل إنسان لديه نشاط مفضل يميل إليه، ويكون هذا الميل عميقاً وعادة ما يستمر طويلاً.
٢. الإنسان بحاجة إلى محفزات تحركه من خلال نشاطه الشغفي نحو شغفه.
٣. يتفاعل شغف الإنسان بشكل مميز نحو شخص أو هدف أو نشاط محدد.
٤. يتفاعل الإنسان مع شغفه دون فتور، وعادة ما يحدث بحماس واندفاع والتزام، وغالباً ما يستمر طويلاً (أيام أو أشهر أو حتى سنوات وربما مدى الحياة).
٥. غاية الإنسان وأهدافه ذات دلالة ومعنى عميق، فإذا توافقت أنشطة الإنسان الشغفية مع غايته فإنه يمنحها الأولوية ويمحور حياته حولها.
٦. إن النشاط الشغفي والأهداف ستصبح مع الاستمرار والديمومة جزءاً من هوية الإنسان وشخصيته، وهكذا يصير النشاط أحد معرفات الذات ويمثل أحد الصفات الأساسية والجوهرية لديه.
٧. يمكننا أن نصنف أنماط الشغف إلى نمطين رئيسيين، وهما الشغف الانسجامي (Harmonious passion) والشغف القهري (Obsessive passion).

أنماط الشغف :

قام فاليراند وآخرون (٢٠١٠) بتطوير نموذج الشغف ، وأطلقوا عليه : النموذج الثاني للشغف (The Dualistic Model of Passion) ، واستندوا في هذه النظرية على نظرية

تقرير المصير لديسي وريان (٢٠٠٠) ، وقد افترضوا في هذا النموذج أن الإنسان يحرص على اكتشاف بيئته وتطويرها بشكل فطري ، لذلك ينهمكون عادة في مجموعة من الأنشطة التي تساعدهم على هذا الاكتشاف والتطوير ، وعادة ماتكون مملة ومزعجة ، وقليل منها يكون ممتعاً للإنسان ، ولكنهم يقررون الاستمرار بالقيام بهذه الأنشطة بصورة منتظمة ومع مرور الوقت سيصبح هذا النشاط بالنسبة لبعضهم نشاطاً شغفياً . لذلك قدم هذا النموذج الثنائي نمطين من الشغف ، وهما الشغف الانسجامي والشغف القهري ، ومن خلال هذين النمطين نستطيع تحديد نوع النشاط الذي يمارسه الإنسان ويحدد هويته وسلوكه الذاتي تجاه النشاط (الحارثي ، ٢٠١٥) .

وسنورد فيما يلي تفصيلاً عن هذين النمطين :

النمط الأول : الشغف الانسجامي Harmonious passion :

إن الشغف الانسجامي: "هو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه، والذي يجعل الناس يمارسون أنشطتهم الشغفية بشكل اختياري، ودون ضغوط عليهم" (Vallerand ، ٢٠١٥)

الشغف الانسجامي ينتج عن رغبة قوية للانخراط في نشاط ما مع الحفاظ على السيطرة الشخصية والسلوكية والعقلية ، وينتج الشغف الانسجامي من استيعاب الإنسان لذاته وقدراته ومواهبه ، ويحدث ذلك عندما يدرك الشخص أنه يمارس النشاط بحرية مطلقة وليس على أنه حاجة ماسة أو ملحة أو طارئة ، في هذه الحالة يمارس شغفه بانسجام وتوافق مع جوانب الحياة المختلفة (Philippe ،٢٠٠٩).

خصائص الشغف الانسجامي :

١. الشغف الانسجامي يولد طاقة إيجابية تزيد من ثقة الإنسان ورضاه عن ذاته ، ويزيد من انفتاحه على مجتمعه.

٢. صاحب الشغف الانسجامي يستطيع التكيف مع الوضع القائم ، فإذا مُنِع من أداء نشاطه الشغفي لأي سبب كان فسيكون قادراً على التكيف والتأقلم ، والقيام بأعماله الأخرى.

٣. الشخص الذي يمارس شغفه بشكل انسجامي ، يشعر بأنه يمارس نشاطه بِحُريّة كاملة وليس بشكل قسري.

٤. الشغف الانسجامي يزيد من السعادة النفسية لدى الإنسان ويقلل شعوره بالتعاسة.

٥. الشغف الانسجامي يحتل مساحة مهمة من حياة الشخص وليس مساحة طاغية أو ساحقة في حياته ، ويكون شغفه منتناغماً ومتوازناً مع أدوار الحياة المختلفة.

٦. الشغف الانسجامي يعلم صاحبه النمو والتعلم الذاتي ، والقدرة على الخروج من الفشل والابتعاد عن الإحباط النفسي ، وهذه المشاعر نتيجة للطاقة الإيجابية التي يولدها الشغف الانسجامي.

٧. عادة ما يمارس الشخص شخغفه الانسجامي لفترات طويلة جداً وربما مدى الحياة .

٨. صاحب الشغف الانسجامي عادة ما ينخرط في نشاطه الشغفي في إطار الوقت المحدد ، والإمكانات والموارد المتوفرة ، وهذا هو مايزيد من رضا الشخص عن ذاته وقبوله لها ، ويجعله متوازناً ومنسجماً مع أنشطة وأدوار الحياة المختلفة . (Vallerand ، ٢٠١٥)

النمط الثاني : الشغف القهري Obsessive passion

الشغف القهري: "هو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحَكَّم فيه، والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الأنشطة الشغفيّة التي تحدثُ على أسسٍ منظّمةٍ وبصفةٍ متكررةٍ" (Vallerand ، ٢٠١٥)

إن الشغف القهري بحاجة أيضاً إلى رغبة قوية للانخراط في النشاط كما في الشغف الانسجامي ، ولكن الفرق الأساسي أن الشغف القهري لايستطيع الإنسان السيطرة عليه ،

ولكن يبدو الأمر كما لو النشاط الشغفي هو الذي يتحكم بالإنسان ويبقى ذلك الشغوف خاضعاً تحت سيطرة شغفه (Philippe ،٢٠٠٩)

إن الشغف القهري يستعبد الإنسان ويسلبه القدرة على التحكم ، ويترك ندبات سلبية لدى صاحبه ، ويجد صعوبة في التحكم في نشاطه المفضل ، فيتحول الشغف الممتع الجميل إلى نوع من الألم والمعاناة ، تؤدي إلى نتائج سلبية على الصعيد النفسي والحياتي.

خصائص الشغف القهري :

١. الشغف القهري يسحب صاحبه من مجتمعه ، ويجعله منغلقاً على ذاته ، وذلك نتيجة عدم قدرته على التحكم بشغفه والذي يؤدي به إلى الشعور بعد الرضا عن ذاته.
٢. يؤثر الشغف القهري بشكل سلبي على أدوار وجوانب الحياة المختلفة لدى صاحبه.
٣. قد يساهم الشغف القهري في وجود علل وأمراض نفسية وعضوية لدى صاحبه .
٤. الشغف القهري يحتل مساحة ساحقة وخانقة من وقت وحياة صاحبه ، فلايترك له المجال لممارسة جوانب حياته المختلفة ، ويجعله في صراع مستمر مع أنشطة حياته الأخرى.
٥. يمكن أن يتخلى الشخص عن شغفه القهري إذا كان مفروضاً عليه ، أو كان يمارسه على شكل ردة فعل.
٦. الشغف القهري يسلب صاحبه الإرادة والقدرة على التحكم في حياته ، ويجعله أسيراً لنشاطه الشغفي بشكل قسري وقهري.
٧. الشغف القهري يدمر الذات وغالباً مايعاني صاحبه من مشاعر ضاغطة وأفكار تشاؤمية وسلبية، ويقوده لتدمير حياته.
٨. الشغف القهري يمنع صاحبه من التكيف مع الوضع القائم ، أو التأقلم مع الظروف المحيطة ، ويبقي الشخص في حالة تشتت وقلق واضطراب. (Vallerand ، ٢٠١٥)

علاقة الشغف بجوانب الحياة وأدوارها:

قامت العديد من الدراسات لمحاولة استكشاف العلاقة بين الشغف وجوانب الحياة المختلفة، وسنستعرض فيما يلي بعضهاً منها:

١) علاقة الشغف بالسعادة:

وقد تم إجراء عدد من الدراسات والأبحاث حول الشغف وارتباطه بالسعادة والرفاهية النفسية المستدامة، وقد اقترح (ليوبوميرسكي وآخرون، ٢٠٠٥) أن الانخراط في "الأنشطة ذات الصلة بالسعادة" خصوصاً إذا كان بشكل متعمد، فإنه يشكل أحد أبسط الطرق للرفاهية النفسية (فاليراند، ٢٠١٢).

وقد قام (الحارثي، ٢٠١٥) بإجراء دراسة حول الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، أحد أهداف الدراسة هو دراسة الارتباط بين الشغف القهري والانسجامي بالسعادة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين الشغف الانسجامي والشغف العام بالسعادة، وارتباطاً سلبياً بين الشغف القهري بالسعادة، وقد أوصى في دراسته بتنمية الشغف الانسجامي الذي كان له ارتباط ذو دلالة إحصائية بالسعادة.

٢) علاقة الشغف بتقدير الذات:

إن الشغف، والانسجامي منه على وجه التحديد مرتبط بشكل مباشر بالذات الإيجابية الفعالة فهو يعكس احتراماً للذات والقدرات والإمكانيات، على عكس الشغف القهري الذي يدفع صاحبه إلى انعدام الشعور بالأمان والتي من الممكن أن تؤدي إلى عدم احترام وعدم تقدير للذات. على ذلك فإن الشغف مرتبط بشكل مباشر بتقدير الذات، فالشغف القهري يولد عدم احترام وعدم تقدير للذات، بينما الشغف الانسجامي هو الذي

يولد رضا وتقدير إيجابي عن الذات (Vallerand، ٢٠١٥).

٣) علاقة الشغف بالتركيز:

أول دراسة حول الشغف وعلاقته بالتركيز قام بها فاليراند وزملاؤه، فقد أجريت الدراسة على أكثر من ٥٠٠ شخص، قاموا بتطبيق مقياس الشغف للنشاط المفضل إضافة إلى مقياس لتقييم المستويات العالية من التركيز أثناء القيام بنشاط شغفي، وكشفت الدراسة عن أن الشغف الانسجامي يحدث مستويات عالية وإيجابية من التركيز، في حين أنه لم يكن هناك ارتباط هام بين الشغف القهري والتركيز، من هنا يتضح العلاقة الإيجابية بين الشغف الانسجامي ومستوى التركيز لدى الإنسان (Vallerand، ٢٠١٥).

٤) علاقة الشغف بمستوى الأداء:

أثبتت الدراسات وجود علاقة قوية بين الشغف ومستوى الأداء، فقد قام (فاليراند وآخرون، ٢٠٠٨) بقياس مستوى الأداء الرياضي على (١٨٤) لاعب كرة سلة في المرحلة الثانوية، وأشارت الدراسة الأولى إلى أن كلاً من الشغف الانسجامي والقهري أظهرت تنبئاً إيجابياً بالأداء الرياضي. بعد ذلك قاموا بإجراء دراسة ثانية على (٦٧) لاعب في رياضتي السباحة وكرة الماء، وأظهرت الدراسة تكرارً لنتائج الدراسة الأولى. علاوة على ذلك قاموا بربط النتائج بين الشغفين (الانسجامي والقهري) بأهداف الإنجاز ومستوى السعادة والرفاهية، فأظهرت النتائج مؤشراً إيجابياً مع الشغف الانسجامي على مستوى الأداء والأهداف والسعادة، فيما أظهرت نتائج الشغف القهري نتائج إيجابية على مستوى إتقان الأداء مع السعي لتجنب ممارسة الأداء، في حين ظهرت نتائج سلبية على مستوى الأهداف. قاموا بعد ذلك باستنتاج أن هناك مسارين لتحقيق أداء مرتفع، اعتماداً على ما إذا كان أساس المشاركة في النشاط هل هو شغف انسجامي أم قهري، حيث إن المشاركة بشغف انسجامي تؤدي إلى مستوى عالي من الأداء وتحقيق الأهداف والسعادة.

٥) علاقة الشغف بالاستيعاب:

الاستيعاب هو أحد مستويات التركيز، فهو يعني بأن الإنسان عندما يقوم بعمل ما فإنه يستغرق تماماً في ذلك العمل، وفي إحدى الدراسات التي أجريت على الطلاب في عام ٢٠١١ حول تقييم العلاقة بين الشغف بنوعيه المختلفين ومستوى الاستيعاب أثناء الدراسة، كشفت النتائج أن الشغفين الانسجامي والقهري يرتبطان بشكل إيجابي بالاستيعاب، لكن الشغف الانسجامي ارتبط بشكل أقوى وأكثر إيجابية بالاستيعاب (Vallerand، ٢٠١٥).

٦) علاقة الشغف بالتوازن بين أدوار الحياة:

عندما نعود إلى خصائص الشغف الانسجامي، نجد أن من أكثر ما يميزه عن الشغف القهري هو قدرة الشخص على التحكم به، فالشخص الذي ينخرط في نشاط انسجامي لديه القدرة على التحكم بوقت بداية النشاط ونهايته، وضبطه ضمن أدوار حياته المختلفة، في حين أن الشخص الذي يمارس نشاطاً قهرياً لا يستطيع أن يتحكم به، بل إن النشاط الشغفي هو الذي يتحكم بهذا الشخص، فنجد أن هذا النشاط الشغفي القهري يؤثر سلباً على باقي أدوار الحياة، فمن الممكن أن نجد شغوفاً بالتعلم والبحث والقراءة ولكن شغفه القهري بدأ يتحكم به فيقضي ساعات طويلة جداً في نشاطه، وبالتالي أثر هذا النشاط على دوره كزوج أو أب وأيضاً أثر بشكل سلبي على حالته الصحية بسبب زيادة الضغط وقلة الراحة.

لذلك يجب أن يمارس الإنسان شغفه بشكل واعٍ، وأن يجعل هذا النشاط الشغفي انسجامياً حتى يستطيع أن ينسجم مع جوانب الحياة المختلفة.

الأنشطة الشغفية:

النشاط لغة:

جاء في مختار الصحاح: "(نَشِطَ) الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ (نَشَاطًا) بِالْفَتْحِ فَهُوَ (نَشِيطٌ) وَ (تَنَشَّطَ) لِأَمْرِ كَذَا". (الرازي ١٩٩٩: ٣٣١).

النشاط اصطلاحًا:

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط الطلابي (Encyclopedia of Amerecan Education, 1992: 68): بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة الدراسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية (الجماعات والجمعيات) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات.

ويعرفها عميرة (١٩٩٨ :٥٦) "بأنها أنشطة يشارك فيها الطالب عن اختيار، وبحد أقصى من التوجه الذاتي، والدافعية الذاتية، وبأدنى حد من توجيه المعلم، والدافعية الخارجية."

ويتضح من خلال استعراض الأدبيات التربوية أنه ليس هناك اتفاق أو تحديد ثابت لأنواع الأنشطة الطلابية بالجامعات، حيث يشير (AlKin.1992:479) أن هناك العديد من الأنشطة الطلابية التي يمكن أن تمارس في أي مؤسسة تعليمية، إلا أن حجم المؤسسة –أي عدد الطلبة–، والثقافة السائدة في المجتمع، والإمكانات المادية والبشرية، تلعب دوراً أساسياً في أنواع الأنشطة المتاحة، وحجمها، وتقسيماتها.

ويمكن أن توضع العديد من هذه الأنشطة ضمن مجالات معينة، يراعى فيها درجة من التجانس. فقد ذكر (عبد الوهاب،١٩٨٧: ٩٦-٩٨) مجالات متعددة للأنشطة، وهي:

مجال النشاط الرياضي ، ومجال النشاط الصحي ، ومجالات اجتماعية، ومجالات ثقافية وعلمية، ومجالات فنية وهوايات علمية.

تعريف الأنشطة الشغفية:

هذا ولم يقف الباحث على تعريف اصطلاحي سابق للأنشطة الشغفية، وبناء على ما سبق يمكن تعريف التركيب الإضافي (الأنشطة الشغفية) بأنها: البرامج (العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات... إلخ) التي تُنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التعليمية، التي تحفز تلك الطاقة داخلية التي تولِّد رغبة قوية لممارسة نشاط ما والانخراط فيه (بشكل واعٍ أ وغير واعٍ) ، يمتلك فيه الشخص القدرة والاستعداد لممارسته، وتستمر هذه الطاقة لفترات طويلة.

المطلب الثاني: الميول المهنية:

الميل لغة:

جاء في المعجم الموسوعي في علم النفس أن الميل هو: عبارة عن طاقة تنشأ من داخل الإنسان وتدفعه إلى العمل. ويعتبر ألبير بورلو أن أي عمل أو سلوك يستمد طاقته من الميل فهو اتجاه وغاية لدى هذا الإنسان، فالميل والغاية يوجهان نحو هدف أو موضوع أوسمة معروفة أو مستشعرة، يكون هذا الشخص بحاجة لها. ويعرف موريس برادين الميل بأنه "توجه تلقائي لعدد معين من الحاجات نحو أشياء تؤمن لها الإشباع" (أسعد، ٢٠٠١).

الميل اصطلاحاً:

هناك تعريفات متعددة حول الميول، وسر هذا الاختلاف هو تنوع الاتجاهات والتخصصات التي عرف بها العلماء والباحثين مفهوم الميل.

ومن الملاحظ بأن تعريف جلفراد الذي نص على أن الميل هو: "نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله ينجذب نحو فئة معينة من فئات النشاط" هو الأكثر تكراراً (الحربي،٢٠٠٨).

ونستعرض فيما يلي بعضاً من تعريفات الميول الأخرى:

عرفه (العزة، ٢٠٠١) بأن الميل هو شعور إيجابي يدفع الإنسان إلى الاهتمام والانتباه نحو موضوع محدد بشكل مستمر.

وجاء في (روبي، ١٩٩٧) بأن بنجهام عرف الميل بأنه نزعة تؤدي إلى انغماس الفرد في نشاط معين والاستمرار فيه، والميل لا يكون إلى الأنشطة فحسب وإنما في قوة النزعة للبحث عن الأنشطة والممارسات التي يريد الفرد أن يحصل عليها حتى يصل للإشباع والرضا. (عز، ٢٠١٤).

هذه بعض التعريفات التي ذكرها العلماء في مفهوم الميل اصطلاحاً، والذي يتضح لنا بأن الميل هو عبارة عن مشاعر داخلية تنبثق من داخل الإنسان وتولد طاقة خارجية تدفع الإنسان إلى البحث عما يشبع هذه المشاعر المتدفقة.

تعريف المهنة:

وجاء في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٠) تعريف المِهنَة بأنها: العمل. والعمل يحتاج إلى خِبرة ومَهارة ودراية بممارسته. ويقالَ: ما مِهْنتك؟ أي ما عملك. والرجل في مهنة أَهله: في خدمتهم. وخرج في ثيابِ مهنته: في ثياب يَلْبَسُها في عمله وشغله.

وبعد الاطلاع على عدد من المعاني والدلالات حول مفهوم المهنة فقد اتضح لدينا بأن المهنة هي ممارسة عملية تتطلب مجموعة من المعلومات والمهارات والخبرات التي يمكن أن يكتسبها الفرد من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي وأيضاً من خلال الممارسة والخبرة العملية.

الميول المهنية:

بعد الاطلاع على بعض التعريفات حول الميول والمهنة، ننتقل الآن للحديث بشكل أدق حول مفهوم الميول المهنية، ووجدنا أن هناك عددًا من العلماء والباحثين أشاروا إلى مفهوم الميول المهنية، نورد فيما يلي بعضاً منها:

عرفه (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩) بأنه قبول الفرد لنشاط مهني يمارسه الفرد ليستجلب الرزق من خلاله (عياد، ٢٠١١).

وعرف أوسكار ١٩٤٨م الميول المهنية بأنها: "السمات الشخصية ذات الدلالة بالنسبة للنجاح المهني والشعور بالرضا عن المهنة، وهذه السمات تظهر في اختبارات الميول واختبارات القيم". وعرفه صالح ١٩٧٢م: بأنه ليس عبارة عن وحدة نفسية إلا أنه يحتوي على مجموعة مختلفة من السلوكيات، وهذا يدل على أن الميول المهنية هي تنظيم سلوكي معقد له علاقة بقبول الاستجابة نحو نشاط مهني محدد (الحربي، ٢٠٠٨).

وقد أشار (Mattoo, ٢٠١١:١٢١) بأن أهواليا (Ahuwalia,١٩٨٨) عرفت الميول المهنية بأنها "الميل للذوبان والانغماس في خبرة ما". كما عرفه القاسم (٢٠٠١: ٦٠) بأنه "المجموع الكلي لاستجابات القبول التي يبديها الشخص والتي تتعلق بمهنة معينة" (خياطة، ٢٠١٥)

وعرف (عبد اللطيف، ٢٠٠٣) الميول المهنية بأنها انتباه الفرد وتركيزه نحو عمل محدد، يشعر تجاهه بالارتياح والرضا، فيُقبِل عليه، ويُفضله على سائر المهن والاعمال الأخرى (عبد اللطيف، ٢٠٠٣).

يمكننا أن نستخلص من مجمل التعريفات بأن الميول المهنية هي استجابة داخلية إيجابية لنشاط مهني محدد يمارسه الفرد ليستجلب منه الرزق ويولد لديه مزيداً من الشعور بالراحة والسعادة والإنجاز.

عناصر الميول:

ذكر (المسعودي، ٢٠٠٧) أن الميول تشتمل على العناصر أو المكونات كما ورد في (الريماوي ٢٠٠٤) وهي على النحو التالي:

١- الجانب الانفعالي: يمثل هذا الجانب المشاعر المصاحبة للسلوك مثل السعادة والحزن والرضا والكراهية والحب والبغض، وللمشاعر أهمية كبيرة جداً، فالمشاعر هي التي تدفعنا إما للاستمرار في العمل أو البعد عنه، فمشاعر الحب والسعادة والرضا تولد لدينا حافز للاستمرار في ممارسة السلوك وبالتالي زيادة الإنتاجية والإبداع والابتكار، والعكس صحيح فالمشاعر السلبية تبعدنا وتزيدنا نفوراً عن أي سلوك أو ممارسة تقود لمثل هذه المشاعر.

٢- الجانب المعرفي: يمثل الجانب المعرفي المعلومات والمعارف التي اكتسبها الفرد حول الميول، فعادة إذا اكتسب الشخص معرفة معينة فغالباً نجد أنه يميل إليها، على سبيل المثال: اطلع شخص ما على تخصص معين ففي الغالب سيكون لديه ميل لهذا التخصص عن غيره الذي يجهله ولا يعرف عنه، وكلما زادت المعرفة والاطلاع كلما زاد ترسيخ القناعات والمعتقدات حول هذه المعرفة.

٣- الجانب السلوكي: السلوك هي النتيجة الحتمية لجانبي المشاعر والمعرفة، فإذا اكتسب الإنسان المعرفة العميقة وولدت لديه القناعة، وصحبت هذه المعرفة مشاعر وانفعالات، فإن هذه المشاعر والمعرفة ستولد سلوكاً استجابياً لها، فإذا أحب شخص ما تخصصاً معيناً واكتسب معرفة عميقة في هذا المجال، ففي الغالب سنجد أن سلوكه سيتجه لهذا التخصص سواء بالتعلم فيه أو دعم من يتعلمه أو دعوة الآخرين له.

العوامل المؤثرة على الميول المهنية:

تتأثر الميول بعدة عوامل، نستطيع تصنيفها إلى عاملين أساسيين ينبثق منها عدد من المؤثرات التي تساهم في توجيه الميول وتحديد ملامحها:

العامل الاول: عوامل ذاتية: وتشمل الصفات الوراثية والجينية والسمات الشخصية وخصائص النمو الجسمي والعقلي ودرجة الذكاء والجنس ومراحل النمو التي يمر بها الفرد (الحربي، ٢٠٠٨)

– الصفات الوراثية:

إن الصفات الجينية والوراثية التي يكتسبها الأبناء من آبائهم لا تقتصر على الصفات الجسمية مثل لون البشرة أو لون الأعين والشعر، ولكنها تتخطاها إلى صفات أخرى كالميول المهنية، والجينات تلعب دور غريزي ووراثي قوي جداً، فالمواهب الخاصة وبعض الدوافع النفسية والذكاء بشكل عام وما إلى ذلك تصل للأبناء بالوراثة، وهذه الصفات تشكل تمهيداً لظهور الميول المهني (عياد،٢٠١١)

– العمر الزمني:

ذكر (طاشكندي وآخرون، ١٩٨٨) أنه لا يمكننا معرفة العمر الذي تظهر فيه الميول المهنية، فهي تظهر بطريقة مختلفة من فرد إلى آخر، وبالتأكيد فإن معرفة ما يحبه الفرد أو ما لا يحبه نستطيع أن نعرفه من عمر مبكر " فيستطيع الأطفال أن يعبروا عن ميولهم واختياراتهم في إجابتهم عن الأسئلة التي قد توجه إليهم عما يريدونه عندما يشتد عودهم" إلاّ أن هذه الرغبات تتغير وتتبدل مع تقدم العمر فنجد الأولاد يحبون لعب دور بوليس الشرطة، في حين أن البنات يحبون تمثيل دور المعلمة في المدرسة أو الممرضة، ولكن من المؤكد أن الاختيار المهني الجاد يأتي في عمر متقدم يكون فيه الفرد أكثر نضجاً ووعياً (تجاني، ٢٠١٦).

– درجة الذكاء:

توصل أكرمان وهيجساد أن الأشخاص ذوي الذكاء المرتفع لديهم تنوع في ميولهم المهنية بدرجة أعلى من ذوي الذكاء المنخفض، وأن هناك ارتباط قوي بين درجات التحصيل

الدراسي وتنوع الميول المهنية، وأيضاً وجد علاقة إيجابية بين الميول المهنية والسعادة (الحربي، ٢٠٠٨)

– الجنس:

خلق الله البشر على جنسين (ذكر وأنثى)، قال الله تعالى في سورة القيامة: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ [النجم: ٤٥]، وخلقهم مختلفين في الخصائص الخَلْقية والفسيولوجية، قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ﴾ [النساء: ٣٤]، فنجد على سبيل المثال بأن البناء الجسدي والعضلي الذكري مختلف عن البناء الجسدي والعضلي الأنثوي، فيختار كل منهما ميوله واهتماماته بما يتناسب مع تكوينه الفسيولوجي.

إن نوع الجنس (ذكر أو أنثى) فإن له أثر مهم في توضيح معالم الميول المهنية حيث نجد أن الذكور بصفة عامة يميلون إلى المهن العملية والأنشطة العنيفة والأمور الثقافية، بينما تتجه ميول الإناث إلى تربية الأطفال والأعمال المنزلية بشكل أكبر (الحربي، ٢٠٠٨)

وتظهر أهمية الجنس بشكل جلي إذا علمنا أن نمط السلوك المناسب للذكر والأنثى يظهر بشكل جلي في مرحلة المراهقة، ولذا فإن الميول تتميز وتتبلور في هذه المرحلة (عياد، ٢٠١١)

العامل الثاني: عوامل بيئية: وتشتمل العوامل البيئية على كل ما يحيط بالفرد سواء في بيته أو عائلته أو جيرانه أو مدرسته وعمله أو مجتمعه بشكل عام، أيضاً تشتمل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين والفرص المتوفرة للتعلم واكتساب الخبرة والتجربة فيما يميل إليه الفرد ويحبه من هوايات وأعمال وغيرها، وماهي الكتب التي يقرؤها والأصدقاء الذي يقضي معظم أوقاته معهم، وما هو الطابع الاجتماعي والثقافي الذي يميز مجتمعه وجماعته التي ينتمي إليها (الحربي، ٢٠٠٨).

ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

– الأسرة:

جاء في (عبد الوهاب، ٢٠٠٨) بأن ظروف الأسرة التي يعيشها الفرد سواء كانت من ناحية اقتصادية او اجتماعية أو ثقافية لها تأثير كبير على ميوله، فمعتقدات الأفراد عن ميول آبائهم ذو أهمية في تشكيل ميلوهم الشخصية، وقد وجد "لوفيل ودايت" ١٩٥٨ أن الطلبة الذين اختاروا دراسة العلوم كان لدى آبائهم احتمال أكبر أن يكون لديهم ميول علمية وحاولوا تزويد أبنائهم المعارف والمهارات التطبيقية (تجاني،٢٠١٦).

وأورد الشيباني (١٩٨٧) أن الآباء لهم تأثير كبير على اختيارات أبنائهم المهنية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر فنجد أن الآباء الذي يميلون إلى الفنون كالرسم أو الموسيقى أو جمع الطوابع أو أي مهنة أو هواية فإنهم ينقلون هذا الميل سواء بقصد أو غير قصد، وفي الغالب فإن الأبناء يكتسبون هذه الميول أو قريباً منها (عياد، ٢٠١١)

– المدرسة:

تشكل المدرسة أحد أهم دوائر التأثير على الفرد، فهو يقضي في المدرسة أكثر من ١٢ سنة من سنوات حياته الأولى، بعدل ٦ ساعات يومياً، يختلط فيها بالعشرات إن لم يكن المئات من الطلاب والمعلمين وغيرهم، يكتسب خلال هذه الفترة الكثير من الصفات والسلوكيات والمهارات والمعارف والقناعات التي تساهم في تشكيل قناعاته وميوله بشكل قوي.

ونجد ذلك بشكل واضح في اختلاف الميول لدى أهل المناطق الصناعية والمناطق الساحلية والتجارية والريفية، وكذلك الاختلاف بين الأفراد الذين نشئوا في بيئات يغلب عليها طابع الحرية والانفتاح عمن نشأ في البيئات التي يغلب عليها طابع التقيد والحرمان. (الحربي، ٢٠٠٨).

المطلب الرابع: الدراسات السابقة:

١. دراسة Burke, Sabiston & Vallerand (٢٠١٢)

عنوان الدراسة : شغف الناجيات من سرطان الثدي : فحص الروابط مع الصحة النفسية

هدفت هذه الدراسة لفحص شغف الناجيات من سرطان الثدي ، وقد حددت هذه الدراسة الأنشطة الشغفية التي أفادت الناجيات من سرطان الثدي ، وكذلك فحصت ما إذا كانت مستويات الشغف تختلف بناءً على أنواع أنشطة الشغف الواردة أو لا ، ودرست العلاقة بين الشغف الانسجامي والقهري والصحة النفسية باستخدام منهج البحث الكمي.

وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات النشاط الشغف على أي متغيرات الاجتماعية والديموغرافية (العمر ، الوضع الاجتماعي الاقتصادي ، مؤشر كتلة الجسم ، حالة انقطاع الطمث) أو المتغيرات المتعلقة بالسرطان (المرحلة ، العلاج ، الوقت منذ التشخيص والعلاج) ، ولا توجد فروق مع مجموعة النساء اللواتي لم يبلغن عن نشاط شغفي . كشفت نتائج ANOVA عن اختلاف جماعي كبير في الشغف الانسجامي ، كشفت الاختبارات اللاحقة أن مجموعة الاسترخاء والترفيه الاجتماعي سجلت درجات شغف انسجامي أقل بشكل ملحوظ (M = 4.89، SD = 1.15) مقارنة بالنشاط البدني (M = 5.17، SD = 1.09) والهوايات (M = 5.12، SD = 1.09). بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية جماعية للشغف القهري ، مع تسجيل المجموعات عن متوسط درجات: النشاط البدني (M = 2.33، SD = 1.21) ، الاسترخاء والترفيه الاجتماعي (M = 2.42، SD = 1.38) ، والهوايات (M = 2.31، SD = 1.26).

وكانت نتائج المشاركات في المقاييس تظهر بأن الشغف الانسجامي له علاقة سلبية بالقلق من السرطان وعلاقة إيجابية للتأثير الإيجابي. أما الشغف القهري فقد ارتبط بشكل إيجابي مع القلق من السرطان ، والنمو بعد الصدمة ، والتأثير السلبي.

أكدت الدراسة بأن الشغف بنشاط ما يرتبط بالصحة النفسية للمرأة خلال فترة النجاة المبكرة بعد علاجات سرطان الثدي. وأن هناك حاجة إلى البحث المستقبلي حول دور الشغف بالأنشطة بين الناجين من السرطان للمساعدة في توجيه استراتيجيات التدخل التي تهدف إلى تعزيز الشغف الانسجامي على وجه الخصوص وتحسين الصحة النفسية.

٢. دراسة Stenseng, Forest & Curran (٢٠١٥)

عنوان الدراسة : دور الشغف والانتماء نحو المشاعر الإيجابية في الأنشطة الترفيهية والرياضية

قامت هذه الدراسة ، التي تستند إلى النموذج الثنائي للشغف ، باختبار نموذج هيكلي يتنبأ بالشغف الانسجامي والقهري وعلاقتهما بالمشاعر الإيجابية في الرياضة الترفيهية من خلال التأثير الوسيط للانتماء.

قام الباحثان باستخدام المنهج الكمي فتم إجراء استبيان متعدد الأقسام يحتوي على متغيرات الدراسة على عدد ٤٠٢ من البالغين المشاركين في الرياضات الترفيهية. كشفت نمذجة المعادلة الهيكلية أن الشغف الانسجامي أثر بشكل إيجابي في الانتماء الذي بدوره أحدث مشاعر إيجابية بشكل إيجابي. لم يشترك الشغف القهري والانتماء في أي علاقة ، وبالتالي فإن الانتماء لم يتوسط العلاقة بين الشغف القهري والمشاعر الإيجابية.

تشير هذه النتائج إلى أن التأثيرات الاجتماعية في الرياضة الترفيهية يجب أن تكون مدركة بشكل واضح ، وذلك لأن الرياضيين ذوي الشغف الانسجامي هم أكثر عرضة للشعور بالارتباط الاجتماعي في الرياضة ، وبالتالي يظهرون مستويات أعلى من المشاعر الإيجابية.

٣. دراسة الحارثي (٢٠١٥)

عنوان الدراسة : الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مكة المكرمة

كان هدف الباحث في هذه الدراسة هو التعرف على مستويات الشغف والسعادة لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، وعلاقة الشغف بالسعادة ، وكذلك ارتباط السعادة بالمعدل التراكمي واكتشاف ما إذا كان يوجد فروق في مستويات الشغف طبقاً لمتغيرات (نوع النشاط – التخصص – السن) وأيضاً الفروق في مستويات السعادة طبقاً لمتغيرات (نوع النشاط – التخصص – السن)

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي والوصفي المقارن ، واستخدم في بحثه مقياس الشغف (Passion Scale) (Vallerand،٢٠٠٣) والذي قام بترجمته (سلامة يونس ، ٢٠١٣) ، ولقياس مستويات السعادة استخدم الباحث مقياس الازدهار (flourishing scale) (Diener ، ٢٠١١) وأيضاً قام بترجمته (سلامة يونس ، ٢٠١٣).

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في الشغف القهري ووجود متسويات مرتفعة من الشغف العام والانسجامي ، أما من ناحية ارتباط الشغف بالسعادة ، فقط ارتبط الشغف القهري سلبياً بالسعادة ، في المقابل كان الشغف الانسجامي والشغف العام مرتبطين إيجابياً بمتسويات السعادة.

أما من ناحية متغيرات (الصف الدراسية والعمر والتخصص) فلم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الشغف العام والانسجامي والقهري وهذه المتغيرات ، ولكن وجد فرق في الشغف العام لصالح فئة الطلاب الأصغر سناً (١٥-١٧ سنة) ، وكذلك فروق في الشغف القهري لدى طلاب التخصص الشرعي.

أما عن النشاط المفضل فقد كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستويات الشغف الانسجامي للنشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الرياضي لصالح الأنشطة الرياضية ، في حين لم يظهر الشغف القهري فروق واضحة.

أوصت نتائج الدراسة بزيادة الاهتمام والتنمية للشغف الانسجامي نظراً لارتباطه بالسعادة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية ، وزيادة الاهتمام بمستوى التعليم بما يساهم في رفع المعدلات التراكمية نظراً لما لها من ارتباط في مستوى السعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، وتدريب الطلاب على ممارسة أنشطة ذات شغف انسجامي تتناسب مع شخصياتهم وتنسجم مع أنشطة حياتهم المختلفة والحد من الأنشطة ذات الشغف القهري بمختلف أشكاله وأنواعه.

العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

في ضوء ما تم عرضه في الدراسات السابقة حول محوري الشغف والميول المهنية نستطيع أن نلخص العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وكذلك أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

١. لا توجد دراسة سابقة –على حد علم الباحث– تناولت العلاقة بين مفهوم الشغف وأثره في الميول المهنية ، ومن هنا تبرز أهمية هذ البحث الذي يُسلط الضوء على هذين المتغيرين المهمين .
٢. إثراء الدراسات والأبحاث العربية في مجال الشغف ، والذي يعتبر من أكثر المصطلحات والمفاهيم تداولًا في وقتنا الحاضر .
٣. تسليط الضوء حول أهمية الأنشطة الشغفية ، وما لها من أثر على حياة الطالب الأكاديمية والتعليمية .
٤. اتفقت هذا البحث مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي لدراسة وتحليل العلاقة الارتباطية بين مستوى الشغف والميول المهنية لدى عينة البحث .

٥. استفاد هذ البحث من الدراسات السابقة والأدوات البحثية ؛ فقد تم الاستفادة من مقياس النموذج الثنائي للشغف ، وكذلك مقياس هولاند للميول المهنية .
٦. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري لهذه البحث.

وبشكل عام فقد أسهمت الدراسات السابقة في وضع أساسٍ علمي ومرجعي أضاء للباحث الكثير من الزوايا والمفاهيم ؛ لوضع أسس نظرية وأدوات مفيدة للدراسة الحالية .

هذا وقد تناول هذا المبحث عرضًا مفصلاً لمنهجية الدراسة وإجراءاتها، متضمنًا وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة وجمع بياناتها، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٩٠٥) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، في ضوء إحصائيات عمادة شؤون الطلاب بالجامعة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٩٢) طالباً وطالبة من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية تبعا لمتغيرات الدراسة بنسبة (٢٠.٥٨%) من المجتمع الكلي. وفيما يلي توضيح خصائص أفراد عينة الدراسة، في ضوء متغيراتها:

١. وصف عينة الدراسة وفق متغير الجنس:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	196	50.0
إناث	196	50.0

المجموع	392	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن توزيع أفراد عينة الدراسة بالتساوي بين الذكور والإناث بنسبة ٥٠% لكل منهما.

٢. وصف عينة الدراسة وفق متغير المعدل الجامعي:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل الجامعي

المعدل الجامعي	التكرار	النسبة
ممتاز مع مرتبة الشرف	٦٨	١٧.٣
ممتاز	٨٤	٢١.٤
جيد جداً مرتفع	٥٦	١٤.٣
جيد جداً	٥٢	١٣.٣
جيد	٧٦	١٩.٤
مقبول	٤٠	١٠.٢
ضعيف	١٦	٤.١
المجموع	392	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أن توزيع أفراد عينة الدراسة كانوا أكثر من ذوي المعدل الجامعي ممتاز بنسبة ٢١% وأقل نسبة من ذوي المعدل ضعيف بنسبة ٤%.

٣. وصف عينة الدراسة وفق الأنشطة الشغفية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الأنشطة الشغفية

تصنيف النشاط	نوع النشاط	التكرار	النسبة
الأنشطة الأدبية والثقافية	القراءة – الكتابة	40	10.20

الأنشطة الأسرية والاجتماعية	الخروج في نزهة عائلة – مشاهدة الأفلام في جو عائلي	8	2.04
الأنشطة التجارية	الألعاب الالكترونية – مشاهدة الأفلام	8	2.04
الأنشطة الترفيهية	مشاهدة الأفلام – قراءة الروايات – الألعاب الإلكترونية – مساعدة العائلة – الذهاب للنادي – قراءة الكتب – الرسم – كرة القدم – السوشل ميديا – التصوير	136	34.69
الأنشطة الثقافية والعلمية	القراءة – الكتابة – مشاهدة الأفلام – الرسم – مشاهدة الأنمي – تصفح الانترنت – الألعاب الإلكترونية – المشاهدة التوعوية – تعلم اللغة الإنجليزية	56	14.29
الأنشطة الروحية	التأمل – مشاهدة الأفلام – الرسم – تحضير القهوة – القراءة – الكتابة – الصلاة – التطوع	20	5.10
الأنشطة الرياضية والحركية	اليوجا والاسترخاء – كرة القدم – رياضات كمال الأجسام – التمارين – المشي – السباحة – رفع الأثقال – الميكانيكا	96	24.49
الأنشطة الفنية	الرسم – الألعاب الإلكترونية – قراءة الكتب – مشاهدة الأنمي – الاستماع للموسيقى –	24	6.12
الأنشطة الهندسية	الفك والتركيب والتصليح	4	1.02
المجموع		392	100.0

يتضح من الجدول السابق بأن الأنشطة الترفيهية حظيت على النسبة الأعظم من توزيع أفراد العينة بنسبة ٣٤.٦٩%، وأن الأنشطة الهندسية كانت الأقل حظاً من توزيع أفراد العينة بنسبة ١.٠٢%.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت بأداتين، الأداة الأولى مقياس الشغف، والأداة الثانية مقياس الميول المهنية، وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الشغف: للتعرف مستوى الشغف لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، اعتمد الباحث على مقياس الشغف الذي صممه Vallerand عام (٢٠٠٣) في كندا، وقام سلامة يونس بترجمته إلى اللغة العربية في عام (٢٠٠٩) واستخدمه (الحارثي، ٢٠١٥)، ومن ثم تم التوصل إلى الصورة الأولية للمقياس وتحديد مكوناته من محاور وفقرات كما يأتي:

الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها وهي: (الاسم، الكلية، الجامعة، السنة الدراسية المعدل الجامعي، الجنس، المدينة، النشاط المفضل، صنف النشاط). وتضمن الجزء الثاني محاور وفقرات المقياس، فقد تكون المقياس بصورته الأولية من (١٦) فقرة وزعت على ثلاثة محاور وهي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤) محاور وفقرات مقياس الشغف

نوع الشغف	الفقرات	عدد الفقرات
الشغف العام	**١٣، ١٤، ١٥، ١٦**	4
الشغف الانسجامي	**١، ٣، ٥، ٦، ٨، ١٠**	6
الشغف القهري	**٢، ٤، ٧، ٩، ١١، ١٢**	6

المجموع	١٦

ثانياً: مقياس الميول المهنية: للتعرف مستوى الميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، قام الباحث باستخدام مقياس الميول المهنية الذي أعده (عياد، ٢٠١١) وذلك لوضوح عباراته وملائمته لعينة الدراسة ولسهولة ووضوح مفاتيح التصحيح، ومن ثم تم التوصل إلى الصورة الأولية للمقياس وتحديد مكوناته من محاور وفقرات كما يأتي:

الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها وهي: (الاسم، الكلية، الجامعة، السنة الدراسية المعدل الجامعي، الجنس، المدينة، النشاط المفضل، صنف النشاط). وتضمن الجزء الثاني محاور وفقرات المقياس، فقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٨) فقرة وزعت على ستة محاور وهي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) محاور وفقرات مقياس الميول المهنية

نوع الميول		الفقرات	عدد الفقرات
الميول الواقعية (الحركية)	Realistic	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨	**٨**
الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	Investigative	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	**٨**
الميول الاجتماعية	Social	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	**٨**
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	Enterprising	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢	**٨**
الميول التقليدية	Conventional	٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	**٨**

الميول الفنية	Artistic	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨	**٨**
المجموع			**٤٨**

ولقياس استجابة عينة الدراسة وضعت فقرات المقياسين على مقياس ليكرت الخماسي التالي (موافق بشدة، موافق، متوسط، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطي البدائل الدرجات التالية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١). المقياسين في صورتهما الأولية.

صدق أدوات الدراسة: تم التحقق من صدق المقياسين من خلال طريقتين هما:

١- **الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد المقياسين تم عرضهما في صورتهما الأولية على المشرف العلمي ثم على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص ، وتم تعريفهم بهدف الدراسة، وطلب منهم الاطلاع على المقياسين وفقراتهما وإبداء آرائهم فيهما من حيث: سلامتها اللغوية، ومدى ملاءمتها وأهميتها، ومدى ارتباطها للمجال التي تنتمي إليه، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول مدى وضوح فقرات المقياسين ومدى ملاءمتها، وتم إجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠% من المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي للمقياسين:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياسين ومحاورهما وفقراتهما تم تطبيقهما على عينة استطلاعية تكونت من (٣٨) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة الأصلي، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون، للتعرف على درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياسين بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وحساب صدق الاتساق لمجالات كل مقياس من خلال حساب الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح نتائج صدق الاتساق الداخلي:

أولاً: صدق مقياس الشغف:

أ. صدق الاتساق الداخلي لمجالات مقياس الشغف

جدول رقم (٦) معاملات ارتباط لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الشغف

نوع الشغف	معامل الارتباط	الدلالة
الشغف العام	0.76	**دالة ****
الشغف الانسجامي	0.65	**دالة ****
الشغف القهري	0.83	**دالة ****

**** دالة عند مستوى١٠٠**

من الجدول (٦) يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؛ مما يثبت صدق مجالات مقياس الشغف.

ب. صدق فقرات مقياس الشغف

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الشغف بالدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه

	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	**ينسجم نشاطي المفضل أنشطتي الحياتية الأخرى**	0.58	**دالة ****
٢	**أجد صعوبة في ممارسة نشاطي المفضل أحياناً**	0.32	**دالة ***
٣	**ما أكتشفه في نشاطي المفضل يجعلني أفضله أكثر من غيره**	0.60	**دالة ****
٤	**يسيطر نشاطي المفضل على تفكيري**	0.59	**دالة ****
٥	**تبرز الجوانب الإيجابية في شخصيتي من خلال ممارستي لنشاطي المفضل**	0.85	**دالة ****
٦	**أكتسب خبرات مفيدة من خلال ممارسة نشاطي المفضل**	0.62	**دالة ****

٧	أستمتع بشكل أكبر عند ممارسة نشاطي المفضل	0.35	دالة *
٨	يتناسب نشاطي مع أسلوب حياتي	0.59	دالة **
٩	لا أفضل ممارسة أي نشاط غير نشاطي المفضل	0.48	دالة **
١٠	تتناسب شخصيتي مع نشاطي المفضل	0.67	دالة **
١١	أستمتع كثير ا بممارسة نشاطي المفضل لدرجة أنني لا يمكنني التوقف عنه	0.75	دالة **
١٢	أجد صعوبة كبيرة في تأجيل ممارسة نشاطي المفضل	0.78	دالة **
١٣	أمضي الكثير من الوقت في ممارسة نشاطي المفضل	0.63	دالة **
١٤	أنا أحب نشاطي المفضل جداً	0.61	دالة **
١٥	ممارسة نشاطي المفضل جزء لا يتجزأ من حياتي	0.79	دالة **
١٦	أشعر برغبة شديدة في ممارسة نشاطي المفضل أغلب الوقت	0.77	دالة **

** دالة عند مستوى٠.٠١

* دالة عند مستوى٠.٠٥

من الجدول (٧) يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؛ مما يثبت صدق فقرات مقياس الشغف.

ثانياً: صدق مقياس الميول المهنية:

أ. صدق الاتساق الداخلي لمجالات مقياس الميول المهنية

جدول رقم (٨) معاملات ارتباط لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الميول المهنية

نوع الميول		معامل الارتباط	الدلالة
الميول الواقعية (الحركية)	Realistic	0.72	دالة **

الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	Investigative	0.64	**دالة ****
الميول الاجتماعية	Social	0.85	**دالة ****
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	Enterprising	0.90	**دالة ****
الميول التقليدية	Conventional	0.61	**دالة ****
الميول الفنية	Artistic	0.72	**دالة ****

**** دالة عند مستوى٠.٠١**

من الجدول(٨) يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؛ مما يثبت صدق مجالات مقياس الميول المهنية.

ب– صدق فقرات مقياس الميول المهنية

جدول رقم (٩) معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الميول المهنية بالدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه

م	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	أميل للأنشطة التي تتطلب مهارات حركية	0.66	دالة **
٢	أميل للعمل الذي يكون فيه تحدٍ لمهاراتي الجسدية	0.76	دالة **
٣	أستمتع بفك الأشياء وتركيبها وإصلاحها	0.66	دالة **
٤	أستمتع بتعلم كيفية عمل الأدوات المختلفة	0.50	دالة **
٥	أتجنب المواقف التي لها علاقة بالتعامل مع الآخرين	0.38	دالة *
٦	أتميز بأنني شخصية عملية في التعامل مع مشاكل الحياة	0.59	دالة **
٧	أفضل الأعمال اليدوية	0.66	دالة **
٨	أفضل التعامل مع الآلات والمعدات والنباتات	0.55	دالة **
٩	أفضل الأعمال التي فيها تحدٍ لقدراتي العقلية	0.52	دالة **

١٠	أستمتع بالعمل الذي يتطلب أساليب تفكير جديدة	0.52	دالة **
١١	أميل للعمل المعتمد على الأدلة العلمية	0.64	دالة **
١٢	أستمتع بتحليل البيانات التي أجمعها	0.64	دالة **
١٣	أفضل التفكير في حلول للمشاكل قبل التعامل معها	0.58	دالة **
١٤	أميل إلى الموضوعات التي تتطلب القدرة على الفهم	0.56	دالة **
١٥	أهتم بالبحث عن علل الأشياء وعلاقاتها	0.58	دالة **
١٦	أفضل المهن القائمة على التفكير العلمي	0.41	دالة *
١٧	أفضل العمل ضمن مجموعة أو فريق	0.67	دالة **
١٨	أميل إلى المهن التي تهتم بمساعدة الآخرين	0.70	دالة **
١٩	أميل للعمل الذي يحسن من واقع المجتمع	0.75	دالة **
٢٠	أميل للعمل الذي يلبي حاجات الآخرين	0.78	دالة **
٢١	أتميز بمهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين	0.92	دالة **
٢٢	أستطيع الإشراف على الأنشطة الاجتماعية	0.77	دالة **
٢٣	أمتلك مهارة تدريب وتعليم الآخرين	0.84	دالة **
٢٤	أمتلك مهارة إدارة المناقشة الجماعية	0.78	دالة **
٢٥	أميل للعمل الذي يسمح لي بالتفاوض مع الآخرين	0.81	دالة **
٢٦	أميل إلى وضع مهاراتي في منافسة الآخرين	0.48	دالة **
٢٧	أتقن مهارة التحدث التي تحتاج إلى جهد عقلي	0.78	دالة **
٢٨	أميل للعمل الذي أستطيع من خلاله حل مشكلات الآخرين	0.82	دالة **
٢٩	أميل لأن أكون قائدا للآخرين	0.85	دالة **
٣٠	أميل إلى الأعمال التي تؤدي إلى ربح وفير	0.43	دالة *
٣١	أفضل صنع القرارات التي تؤثر إيجابياً على الآخرين	0.78	دالة **
٣٢	أستمتع بالنشاطات التي تتطلب مهارة عالية في المتابعة	0.74	دالة **

٣٣	أفضل الأعمال التي تتماشى مع القانون	0.43	دالة *
٣٤	أفضل العمل المكتبي ذا الساعات الثابتة	0.82	دالة **
٣٥	أميل للأعمال ذات البرنامج المحدد بوضوح	0.63	دالة **
٣٦	أميل للعمل ذي الساعات الثابتة	0.65	دالة **
٣٧	أفضل مواقف العمل الروتينية	0.69	دالة **
٣٨	أفضل أن أكون مسئولا عن تفاصيل العمل	0.56	دالة **
٣٩	أميل إلى العمل في مكان ثابت طوال اليوم	0.77	دالة **
٤٠	أستطيع أن أنجز الكثير من الأعمال المكتبية في وقت قصير	0.64	دالة **
٤١	أميل للعمل المستقل مع قليل من المراقبة	0.52	دالة **
٤٢	أميل إلى الأعمال التي أكون فيها متميزا	0.56	دالة **
٤٣	أرغب بالعمل ضمن مسئوليات تتغير باستمرار	0.73	دالة **
٤٤	أفضل الأعمال التي تعبر عن المشاعر بدرجة عالية	0.73	دالة **
٤٥	أميل للعمل الذي يتطلب الدقة والانتباه للتفاصيل	0.65	دالة **
٤٦	أميل للعمل الذي يثيرني	0.57	دالة **
٤٧	أستمتع بعمل التصميمات ذات الطابع الفني	0.69	دالة **
٤٨	أميل للأعمال التي لاتقيد حريتي	0.55	دالة **

** دالة عند مستوى٠.٠١

* دالة عند مستوى٠.٠٥

من الجدول (٩) يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية؛ مما يثبت صدق فقرات مقياس الميول المهنية.

ثبات المقياسين:

تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة (مقياس الشغف ومقياس الميول المهنية) باستخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٨) فرداً من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول التالي نتائج الثبات:

أ. ثبات مقياس الشغف ومجالاته:

جدول رقم (١٠) معاملات ثبات مقياس الشغف

المجال	معامل الثبات
الشغف العام	**٠.٦٣**
الشغف الانسجامي	**٠.٧٣**
الشغف القهري	**٠.٥٦**
الكلي	**٠.٧٦**

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة الفا كرونباخ للثبات لمقياس الشغف بشكل عام بلغت ٠.٧٦، وكانت قيم ثبات محاور الاستبانة بلغت (٠.٥٦- ٠.٧٣) وجميعها قيم مقبولة للثبات.

ب. ثبات مقياس الميول المهنية ومجالاته:

جدول رقم (١١) معاملات ثبات مقياس الميول المهنية

المجال		معامل الثبات
الميول الواقعية (الحركية)	Realistic	**٠.٧٣**
الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	Investigative	**٠.٦٨**

الميول الاجتماعية	Social	**٠.٩٠**
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	Enterprising	**٠.٨٦**
الميول التقليدية	Conventional	**٠.٨١**
الميول الفنية	Artistic	**٠.٧٧**
الكلي		**٠.٩٣**

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة الفا كرونباخ للثبات لمقياس الميول المهنية بشكل عام بلغت ٠.٩٣، وكانت قيم ثبات محاور الاستبانة بلغت (٠.٦٨– ٠.٩٠) وجميعها قيم مقبولة للثبات.

مقياس الشغف في صورته النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس أصبح جاهز للتطبيق بصورته النهائية مكون من (١٦) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات.

تصحيح مقياس الشغف والحكم على نتائجه:

تكون مقياس الشغف من ١٦ فقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي التالي (موافق بشدة، موافق، متوسط، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطي البدائل الدرجات التالية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بحيث تكون درجة كل طالب هي مجموع درجات الفقرات للمقياس بحيث تكون أعلى درجة للطالب على المقياس وأقل درجة يحصل عليها للمجموع أو للمجالات، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (١٢) تصحيح مقياس الشغف

المجال	عدد الفقرات	أقل درجة	أعلى درجة
الشغف العام	4	٤	٢٠

الشغف الانسجامي	6	٦	٣٠
الشغف القهري	6	٦	٣٠
المجموع	١٦	١٦	٨٠

مقياس الميول المهنية في صورته النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس أصبح جاهز للتطبيق بصورته النهائية مكون من (٤٨) فقرة موزعة في ستة مجالات.

تصحيح مقياس الشغف والحكم على نتائجه:

تكون مقياس الميول المهنية من ٤٨ فقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي التالي (موافق بشدة، موافق، متوسط، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطي البدائل الدرجات التالية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بحيث تكون درجة كل طالب هي مجموع درجات الفقرات للمقياس بحيث تكون أعلى درجة للطالب على المقياس وأقل درجة يحصل عليها للمجموع أو للمجالات، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (١٣) تصحيح مقياس الميول المهنية

نوع الميول	عدد الفقرات	أقل درجة	أعلى درجة
الميول الواقعية (الحركية)	٨	٨	٤٠
الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	٨	٨	٤٠
الميول الاجتماعية	٨	٨	٤٠

الميول التجارية (المغامر – المبادر)	٨	٨	٤٠
الميول التقليدية	٨	٨	٤٠
الميول الفنية	٨	٨	٤٠
المجموع	٤٨	٤٨	٢٤٠

محك تفسير مستوى الشغف والميول المهنية:

لتسهيل تفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الشغف والميول المهنية من خلال المتوسط الحسابي، وفي ضوءها تم وضع محك تفسير النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٤) محك تفسير نتائج استجابات العينة على مقياس الشغف والميول المهنية

الفئة	المستوى
1.80-1	**منخفض جداً**
١.٨١-٢.٦٠	**منخفض**
٢.٦١-٣.٤٠	**متوسط**
3.41-4.20	**مرتفع**
4.21-٥	**مرتفع جدا**

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

بعد أن تم بناء أداتي الدراسة والتحقق من صدق وثبات الاستبانة أصبحت جاهز للتطبيق وفق الإجراءات التالية:

أولاً: تصميم النموذج:

قام الباحث بتصميم الاستبانة باستخدام نماذج Google والتي تساعد على سهولة النشر وسهولة استعراض الإجابات ومتابعتها مع العينة المستهدفة.

ثانياً: إرسال أدوات الدراسة للعينة المستهدفة:

قام الباحث بالتواصل مع ذوي العلاقة في جامعة طيبة مثل عميد شؤون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مرحلة السنة التحضيرية وكذلك مجموعات الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp وTelegram وتم نشر رابط الاستبانة لجميع الطلاب والطالبات من خلال هذه القنوات وحث الطلاب على تطبيقها لما سيكون لنتائجها من أثر إيجابي على البحث العلمي وكذلك على زملائهم من بعدهم.

ثالثاً: تصفية الاستجابات:

قام الباحث بمتابعة استجابات العينة على الاستبانة بشكل شبه يومي لمدة ٣ أشهر مع جميع الأشخاص ذوي العلاقة وعلى مستوى جميع القنوات التي تم إرسال استبانة البحث من خلالها، حتى تم جمع استجابات العينة ومن ثم تمت تصفيتها، وحذف الاستجابات الواردة من خارج العينة المستهدفة حتى وصلت النتائج إلى العينة الحالية.

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، من خلال توظيف الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، وحساب العلاقة بين المتغيرين الشغف والميول المهنية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأدوات.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات عينة الدراسة لفقرات ومحاور الاستبانة ومجالاتها.
- استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياسين ومجالاتهما، للتعرف على مستوى الشغف المعرفي والميول المهنية للطلبة.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير المعدل الجامعي.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها من خلال الإجابة عن الأسئلة على النحو الآتي:

عرض نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى الشغف لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة لاستجابات عينة الدراسة وتحديد مستوى الشغف في ضوء المحك المستخدم، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على دلالة لدلالة الفرق في مستوى الشغف بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة واختبار(ت) لعينة واحدة لدلالة الفرق في مستوى الشغف بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	النسبة	الترتيب	مستوى الشغف	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الشغف العام	4.03	0.73	3	0.81	1	مرتفع	27.92	0.000	**دالة إحصائياً**
الشغف الانسجامي	4.02	0.63	3	0.80	2	مرتفع	31.73	0.000	**دالة إحصائياً**
الشغف القهري	3.48	0.61	3	0.70	3	مرتفع	15.67	0.000	**دالة إحصائياً**
الدرجة الكلية	**3.82**	**0.52**	**3**	**0.76**		**مرتفع**	**30.90**	**0.000**	**دالة إحصائياً**

يتضح من الجدول (١٥) أن مستوى الشغف لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة، بشكل عام كان مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(٣.٨٢) وانحراف معياري(٠.٥٢) ونسبة(٠.٧٦)، كما يتضح أن مستوى الشغف للطلبة لكل المجالات كان مرتفعاً فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع المجالات ما بين (٣.٤٨ -٤.٠٣)، بنسبة

تراوحت(٧٠% -٨١%)، ويلاحظ من الجدول أن مستوى الشغف لدى الطلبة في مجال الشغف العام كان مرتفع وحصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ(٤.٠٣) وانحراف معياري(٠.٧٣) ونسبة(٠.٨١)، يليه في المرتبة الثانية الشغف الانسجامي بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(٤.٠٢) وانحراف معياري(٠.٦٣) ونسبة(٠.٨١)، ويليه في المرتبة الثالثة الشغف القهري بمتوسط حسابي بلغ(٣.٤٨) وانحراف معياري(٠.٦١) ونسبة(٠.٧٠). وللتأكد من دلالة مستوى الشغف لدى عينة الدراسة من خلال التعرف على دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الشغف والمحدد ب(٣)؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، و يتضح من الجدول أن قيمة(ت) دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس الشغف ومجالاته الثلاثة والتي كانت أكبر من المتوسط الفرضي المحدد(٣)، وهذا يدل على أن مستوى الشغف لدى الطلبة كان مرتفع بدلالة إحصائية، تشير النتائج إلى أن مستوى الشغف لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة كان مرتفعاً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة السنة التحضيرية لديهم دوافع ورغبة داخلية مرتفعة للتعلم وممارسة الأنشطة والاستمتاع بها نتيجة إدراكهم ووعيهم بأهمية الأنشطة وفوائدها في تحقيق طموحاتهم والتميز نحو الأفضل، وإدراكهم بأهمية تحقيق ذواتهم مما جعلهم يقبلون على التعلم وممارسة الأنشطة بشغف عالي، كما أن الدافعية والرغبة العالية لدى الطلبة جعلت الطالب يحدد النشاط المفضل لديه ويوليه الكثير من الاهتمام وزيادة الميل نحوه حتى يصير من الأنشطة المحبوبة لديه ولهذا حصل الشغف العام على المرتبة الأولى نظراً لتعلق الطالب بالنشاط ويفرغ أغلب وقته لممارسة نشاطه المفضل، بينما جاء الشغف الانسجامي بالمرتبة الثانية وبمستوى مرتفع نتيجة أن الطالب أصبح يقارن النشاط الذي يفضله مع غيره من الأنشطة مما اكتسب لديه قناعة بذلك النشاط المفضل، ويفسر حصول الشغف القهري على الترتيب الأخير بمستوى مرتفع إلى الهوية التي اكتسبها النشاط المفضل في شخصية الطالب وصار يرتبط به في معظم أوقاته ولا يمكن تأخيره، وتمثل تلك الأنشطة لدى الطالب تحدي

في ممارستها بنجاح ورغبة عالية لإنجازها لأن الطلبة ينتابهم شعور أنهم مجبرون على ممارسة تلك الأنشطة والمشاركة فيها.

عرض نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما أكثر الميول المهنية شيوعاً لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة لاستجابات عينة الدراسة وتحديد مستوى الميول المهنية في ضوء المحك المستخدم، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على دلالة لدلالة الفرق في مستوى الشغف بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة واختبار(ت) لعينة واحدة لدلالة الفرق في مستوى الميول المهنية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	النسبة	الترتيب	مستوى الميول المهنية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الميول الواقعية (الحركية)	3.66	0.69	٣	0.73	6	مرتفع	18.94	0.000	**دالة إحصائياً**
الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	4.06	0.61	٣	0.81	1	مرتفع	34.26	0.000	**دالة إحصائياً**
الميول الاجتماعية	3.87	0.79	٣	0.77	3	مرتفع	21.83	0.000	**دالة إحصائياً**
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	3.86	0.78	٣	0.77	4	مرتفع	21.74	0.000	**دالة إحصائياً**

الميول التقليدية	3.67	0.78	٣	0.73	5	مرتفع	17.21	0.000	**دالة إحصائياً**
الميول الفنية	4.00	0.62	٣	0.80	2	مرتفع	31.89	0.000	**دالة إحصائياً**
الدرجة الكلية	**3.86**	**0.53**	**٣**	**0.77**		**مرتفع**	**31.92**	**0.000**	**دالة إحصائياً**

يتضح من الجدول (١٦) أن مستوى الميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة، بشكل عام كان مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(٣.٨٦) وانحراف معياري(٠.٥٣) ونسبة(٠.٧٧)، كما يتضح أن مستوى الميول المهنية لكل المجالات كان مرتفعاً فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع المجالات ما بين (٣.٦٦ -٤.٠٦)، بنسبة تراوحت(٧٣% - ٨١%)،حيث حصل على المرتبة الأولى الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية) وكان مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(٤.٠٦) وانحراف معياري(٠.٦١) ونسبة(٠.٨١)، يليه في المرتبة الثانية الميول الفنية بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(٤.٠٠) وانحراف معياري(٠.٦٢) ونسبة(٠.٨٠)، ويأتي مجال الميول الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ(٣.٨٧) وانحراف معياري(٠.٧٩) ونسبة(٠.٧٧). وحصل على المرتبة الأخيرة مجال الميول الواقعية (الحركية) بمستوى مرتفع بمتوسط (٣.٦٦) وانحراف معياري(٠.٦٩) بنسبة(٠.٧٣).

وللتأكد أن مستوى الميول المهنية دال إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للتحقق من الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس المحدد ب (٣)، حيث يتضح من الجدول أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس الميول المهنية وجميع مجالاته التي كانت أكبر من المتوسط الفرضي المحدد (٣)، وهذا يدل أن مستوى الميول المهنية لدى الطلبة مرتفع بدلالة إحصائية ؛ تشير النتائج السابقة أن مستوى الميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية كان مرتفع للدرجة الكلية للمقياس ولجميع

مجالاته، وقد يعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة لديهم اتجاهات ايجابية نحو المهن بمختلف أنواعها ولديهم رغبة قوية للدراسة والتعلم من أجل الالتحاق بسوق العمل لممارسة المهنة المفضلة لديهم إيماناً منهم بأهمية المهن والأعمال المختلفة في خدمة الوطن وتطوره، كما أن الطلبة في السنة التحضيرية هم في مرحلة مبكرة من أعمارهم، يشغل تفكيرهم مستقبل حياتهم وتكوين ذواتهم ولديهم طموحات وتطلعات مهنية مستقبلية الأمر الذي دفعهم للدراسة والتعلم بشغف كبير وممارسة الأنشطة المختلفة برغبة ودافعية عالية للتخصص بالمهنة الذي يحلم فيها، لأن نجاح الفرد وتميزه في المهنة يرتبط بمقدار حبه ورغبته وميوله نحوها.

عرض نتائج السؤال الثالث الذ ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0,05$)، بين الشغف والميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الشغف والميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة، والموضح بالجدول (١٦) الآتي:

جدول (١٧) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الشغف والميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة

المتغيرات			الميول المهنية						
			الميول الواقعية (الحركية)	الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	الميول الاجتماعية	الميول التجارية (المغامر – المبادر)	الميول التقليدية	الميول الفنية	الكلي
الشغف	الشغف	معامل الارتباط	0.09	0.17	0.28	0.25	0.13	0.38	0.29

	العام	مستوى الدلالة	0.07	0.00	0.00	0.01	0.00	0.00	0.00
	الشغف الانسجامي	معامل الارتباط	0.24	0.33	0.33	0.17	0.36	0.38	0.40
		مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	الشغف القهري	معامل الارتباط	0.22	0.19	0.30	0.19	0.30	0.35	0.35
		مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	الكلي	معامل الارتباط	0.24	0.29	0.38	0.21	0.38	0.46	0.44
		مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يتضح من الجدول(١٧) قيم معامل الارتباط بين الشغف والميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية، حيث وجد أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للشغف والدرجة الكلية للميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بلغت(٠.٤٤) وهي قيمة موجبة متوسط ودالة إحصائياً، مما يثبت وجود علاقة إيجابية طردية متوسطة بين الشغف والميول المهنية لدى الطلبة، ومن الجدول أيضاً يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الشغف ومجالاته والميول المهنية ومجالاته تراوحت بين(٠.٠٩ – ٠.٤٦) وهي قيم دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود علاقة طردية إيجابية بين الشغف وأبعاده والميول المهنية وأبعادها عدا قيمة معامل الارتباط بين (الشغف العام والميول الواقعية) كانت غير دالة، وقد يعزى ذلك إلى أن الشغف لدى طلبة السنة التحضيرية يؤثر بشكل إيجابي على ميولهم المهنية وذلك لأن الشغف ينتج عن دافعية ورغبة عالية يدفع الطالب نحو بذل الجهد نحو التعلم مما يزوده بمعلومات واتجاهات وميول ذاتية نحو المهنة التي يفكر فيها ويفضلها ويزيد وعيه بأهميتها وفوائدها وسبل نجاحه فيها

فيتولد لديه ميل ورغبة نحو المهن مما ينعكس في رغبة الطالب وقدرته على اختيار التخصص الجامعي المتعلق بالمهنة الذي يفضلها، لأن نجاح الطالب وتفوقه المهني مرتبط برغبته وميوله المهنية تجاه المهنة التي يميل إليها ويفضلها أكثر من غيرها. وقد يعزى عدم وجود علاقة بين الشغف العام والميول الواقعية الحركية إلى أن طبيعة الشغف لا تؤثر بالمهن التي تتطلب الممارسة العملية الطبيعية بدرجة كبيرة، ولكنها تتطلب التطبيق الواقعي حتى يكتسبها.

عرض نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشغف لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة تعزى لمتغيرات (الجنس، المعدل الجامعي)؟

متغير الجنس:

للإجابة عن السؤال الرابع بالجزء المتعلق بمتغير الجنس تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت لعينتين مستقلتين) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الشغف للطلبة حسب متغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٨)

اختبار ت لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات الشغف للطلبة حسب متغير الجنس

المجالات	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الشغف العام	ذكر	96	4.07	0.67	.11	0.27	غير دالة
	انثى	96	3.98	0.78			
الشغف الانسجامي	ذكر	96	3.99	0.69	0.80	0.43	غير دالة
	انثى	96	4.04	0.57			
الشغف القهري	ذكر	96	3.55	0.68	.27	0.02	دالة
	انثى	96	3.41	0.53			
الكلي	ذكر	96	3.85	0.58	.01	0.31	غير دالة
	انثى	96	3.79	0.46			

يتضح من الجدول (١٨) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات الشغف تعزى لمتغير الجنس، حيث وجد أن قيمة ت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للدرجة الكلية لمقياس الشغف ولجميع مجالاته أي أن مستوى الشغف لا يختلف باختلاف

الجنس، وأن الشغف لدى الذكور متقارب مع الشغف لدى الاناث في الدرجة الكلية ومجالاته، وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة سواء ذكور أو لإناث متقاربين في مستوى امتلاكهم للدوافع والطموحات والتطلعات المستقبلية، ويتضح أيضا من الجدول أن قيمة (ت) دالة إحصائياً في مجال الشغف القهري لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك أن الذكور لديهم ميل لتفضيل الأنشطة التي فيها نوع من التحدي والاصرار حتى لو كانوا مجبرين على ممارستها أكثر من الإناث.

متغير المعدل الجامعي:

للإجابة عن السؤال الثالث بالجزء المتعلق بمتغير المعدل الجامعي تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الشغف لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل الجامعي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٩)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الشغف للطلبة تعزى لمتغير المعدل الجامعي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الشغف العام	بين المجموعات	12.81	6	2.13	4.24	0.00	دالة
	داخل المجموعات	193.94	385	0.50			
	المجموع	206.74	391				
الشغف الانسجامي	بين المجموعات	11.15	6	1.86	4.91	0.00	دالة
	داخل المجموعات	145.76	385	0.38			
	المجموع	156.91	391				

الشغف القهري	**بين المجموعات**	5.58	6	0.93	2.54	0.02	دالة
	داخل المجموعات	141.11	385	0.37			
	المجموع	146.69	391				
المجموع	**بين المجموعات**	5.82	6	0.97	3.67	0.00	دالة
	داخل المجموعات	101.85	385	0.26			
	المجموع	107.67	391				

يتضح من الجدول (١٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الشغف للطلبة حسب متغير المعدل الجامعي، وبالنظر إلى الجدول يتضح أن قيمة (ف) دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية لمقياس الشغف وجميع مجالاته، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشغف لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل الجامعي، وللتعرف على دلالة تلك الفروق من خلال استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والموضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في متغير المعدل الجامعي

المجالات	**المعدل الجامعي**	**المتوسطات الحسابية**	ممتاز مع مرتبة الشرف	ممتاز	جيد جدا مرتفع	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الشغف العام	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.91							
	ممتاز	4.21						*	
	جيد جدا	4.30						*	

	مرتفع								
	جيد جدا	3.92							
	جيد	3.96							
	مقبول	3.73							
	ضعيف	3.94							
الشغف الانسجامي	ممتاز مع مرتبة الشرف	4.11							
	ممتاز	3.87							
	جيد جدا مرتفع	4.36					*		*
	جيد جدا	4.01							
	جيد	3.91							
	مقبول	4.00							
	ضعيف	3.71							
الشغف القهري	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.57							
	ممتاز	3.46							
	جيد جدا مرتفع	3.62						*	
	جيد جدا	3.47							
	جيد	3.54							
	مقبول	3.20							
	ضعيف	3.29							
الكلي	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.86							
	ممتاز	3.80							
	جيد جدا مرتفع	4.07					*		

	جيد جدا	3.79							
	جيد	3.78							
	مقبول	3.63							
	ضعيف	3.61							

يتضح من الجدول أعلاه نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين مستوى الطلبة في الشغف ومجالاته تبعا للمعدل الجامعي، حيث يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس الشغف ومجالاته (الشغف العام، والشغف الانسجامي)، حيث كانت الفروق في الدرجة الكلية للمقياس لصالح ذوي المعدل الجامعي المرتفع ممتاز، وجيد جداً مرتفع على الجيد والمقبول وضعيف، ولا توجد فروق بين بقية فئات المعدل الجامعي، وتعزى هذه النتيجة إلى أن التحصيل المرتفع يلعب دور في توليد شغف عالي لديهم، وهذا شيء طبيعي كلما ارتفع التحصيل الدراسي زاد مستوى الشغف لدى الطالب لممارسة المزيد من الأنشطة. ويعزى عدم وجود فروق في بقية الفئات نتيجة تقارب جميع الطلبة في مستوى الشغف مهما اختلف المعدل الجامعي لديهم.

عرض نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الميول المهنية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة تعزى لمتغيرات (الجنس، المعدل الجامعي)؟

متغير الجنس:

للإجابة عن السؤال الخامس بالجزء المتعلق بمتغير الجنس تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت لعينتين مستقلتين) للتعرف على لدلالة الفروق بين متوسطات الميول المهنية للطلبة حسب متغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢١)

اختبار ت لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات الميول المهنية للطلبة حسب متغير الجنس

المجالات	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الميول الواقعية (الحركية)	ذكر	196	3.75	0.75	2.46	0.01	دالة
	انثى	196	3.58	0.62			
الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	ذكر	196	4.16	0.57	3.03	0.00	دالة
	انثى	196	3.97	0.65			
الميول الاجتماعية	ذكر	196	4.08	0.71	5.35	0.00	دالة
	انثى	196	3.67	0.82			
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	ذكر	196	4.11	0.66	6.97	0.00	دالة
	انثى	196	3.60	0.80			
الميول التقليدية	ذكر	196	3.81	0.76	3.46	0.00	دالة
	انثى	196	3.54	0.77			
الميول الفنية	ذكر	196	4.10	0.57	3.29	0.00	دالة
	انثى	196	3.90	0.66			
المجموع	ذكر	196	4.00	0.53	5.69	0.00	دالة
	انثى	196	3.71	0.49			

يتضح من الجدول(٢١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الميول المهنية للطلبة تعزى لمتغير الجنس، حيث وجد أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للدرجة الكلية لمقياس الميول المهنية ولجميع مجالاته أي أن مستوى الميول المهنية

يختلف باختلاف الجنس، ويتضح أيضا من الجدول أن الفروق كانت لصالح الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور لديهم ميول مهنية أكثر من الميول المهنية لدى الإناث كون الإناث قد ترتبط بالزواج وتصبح ربة بيت وتمنع من ممارسة بعض المهن، كما قد يعزى ذلك لأن الذكور لديهم القدرة في ممارسة معظم المهن وحتى لو لم تكن تتوافق مع طبيعته الشخصية والجسمية، بينما الإناث معظم المهن لا تتوافق مع طبيعتهن الجسمية أو طبيعة العادات والتقاليد التي تحد على ممارسة الإناث بعض المهن.

متغير المعدل الجامعي:

للإجابة عن السؤال الخامس بالجزء المتعلق بمتغير المعدل الجامعي تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الميول المهنية لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل الجامعي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الميول المهنية في متغير المعدل الجامعي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
الميول الواقعية (الحركية)	بين المجموعات	10.01	6	1.67	3.62	0.00	دالة
	داخل المجموعات	177.26	385	0.46			
	المجموع	187.28	391				
الميول التحليلية (المحققة – الاستقصائية)	بين المجموعات	14.58	6	2.43	7.04	0.00	دالة
	داخل	132.83	385	0.35			

	المجموعات						
	المجموع	147.41	391				
الميول الاجتماعية	بين المجموعات	34.67	6	5.78	10.59	0.00	دالة
	داخل المجموعات	210.08	385	0.55			
	المجموع	244.75	391				
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	بين المجموعات	28.75	6	4.79	8.84	0.00	دالة
	داخل المجموعات	208.79	385	0.54			
	المجموع	237.54	391				
الميول التقليدية	بين المجموعات	16.09	6	2.68	4.71	0.00	دالة
	داخل المجموعات	219.38	385	0.57			
	المجموع	235.47	391				
الميول الفنية	بين المجموعات	22.64	6	3.77	11.27	0.00	دالة
	داخل المجموعات	128.86	385	0.33			
	المجموع	151.50	391				
المجموع	بين المجموعات	14.40	6	2.40	9.68	0.00	دالة
	داخل المجموعات	95.53	385	0.25			

	المجموع	109.93	391				

يتضح من الجدول (٢٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الميول المهنية للطلبة حسب متغير المعدل الجامعي، وبالنظر إلى الجدول يتضح أن قيمة (ف) دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية لمقياس الميول المهنية وجميع مجالاته، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميول المهنية لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل الجامعي، وللتعرف على دلالة تلك الفروق من خلال استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والموضح بالجدول التالي:

جدول (٢٣)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في متغير المعدل الجامعي

المجالات	**المعدل**	**المتوسطات الحسابية**	ممتاز مع مرتبة الشرف	ممتاز	جيد جدا مرتفع	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الميول الواقعية (الحركية)	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.52							
	ممتاز	3.51							
	جيد جدا مرتفع	3.94		*					
	جيد جدا	3.54							
	جيد	3.80							
	مقبول	3.71							
	ضعيف	3.75							
الميول التحليلية	ممتاز مع	4.23							*

(المحققة – الاستقصائية)	مرتبة الشرف								
	ممتاز	3.90							
	جيد جدا مرتفع	4.38		*				*	*
	جيد جدا	4.00							
	جيد	4.09							
	مقبول	3.93							
	ضعيف	3.56							
الميول الاجتماعية	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.92							
	ممتاز	3.63							
	جيد جدا مرتفع	4.42	*	*		*		*	
	جيد جدا	3.49							
	جيد	4.09		*		*			
	مقبول	3.71							
	ضعيف	3.69							
الميول التجارية (المغامر – المبادر)	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.88							
	ممتاز	3.52							
	جيد جدا مرتفع	4.21		*					*
	جيد جدا	3.75							

	جيد	4.14		*				*
	مقبول	3.83						
	ضعيف	3.28						
الميول التقليدية	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.81						
	ممتاز	3.45						
	جيد جدا مرتفع	4.04		*		*		
	جيد جدا	3.45						
	جيد	3.72						
	مقبول	3.59						
	ضعيف	3.72						
الميول الفنية	ممتاز مع مرتبة الشرف	3.90						*
	ممتاز	4.13					*	*
	جيد جدا مرتفع	4.37	*					*
	جيد جدا	4.01						*
	جيد	4.02						*
	مقبول	3.65						
	ضعيف	3.28						
الكلي	ممتاز مع مرتبة	3.88						

	الشرف								
	ممتاز	3.69							
	جيد جدا مرتفع	4.23	*	*		*	*		*
	جيد جدا	3.71							
	جيد	3.97		*					
	مقبول	3.74							
	ضعيف	3.55							

يتضح من الجدول أعلاه نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتعرف على دلالة الفروق في مستوى الميول المهنية لدى الطلبة باختلاف المعدل الجامعي، ويلاحظ من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس الميول المهنية وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي المعدل جيد جداً مرتفع على معظم الطلبة (الممتاز وجيد جدا والجيد والمقبول والضعيف) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذات معدل جيد جدا مرتفع لديهم إدراك ووعي وتطلعات مستقبلية نحو المهنة أكثر من غيرهم. أما بالنسبة للمجال الأول الميول الواقعية كانت الفروق بين (ممتاز وجيد جدا مرتفع) لصالح الطلبة ذوي المعدل جيد جدا مرتفع، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المعدل الجامعي أي أن لهم نفس الميول الواقعية الحركية. أما بالنسبة للمجال الثاني الميول التحليلية كانت الفروق بين (ممتاز وجيد جدا مرتفع ومقبول وضعيف) لصالح الطلبة ذوي المعدل جيد جدا مرتفع، كما وجدت فروق بين (ممتاز مرتفع وضعيف) لصالح الطلبة ممتاز مرتفع، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المعدل الجامعي أي أن لهم نفس الميول الواقعية الحركية. أما بالنسبة للمجال الثالث الميول الاجتماعية كانت الفروق بين (ممتاز مرتفع وجيد جدا مرتفع وجيد جدا ومقبول) لصالح الطلبة ذوي المعدل جيد جدا مرتفع، كما وجدت فروق بين (ممتاز وجيد وجيدجداً) لصالح الطلبة جيد، ولم توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين بقية فئات المعدل الجامعي أي أن لهم نفس الميول الاجتماعية. أما بالنسبة للمجال الرابع الميول التجارية كانت الفروق بين (ممتاز وجيد جدا مرتفع ومقبول) لصالح الطلبة ذوي المعدل جيد جدا مرتفع، كما وجدت فروق بين (ممتاز وجيد ومقبول) لصالح الطلبة جيد، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المعدل الجامعي أي أن لهم نفس الميول التجارية. أما بالنسبة للمجال الخامس الميول التقليدية كانت الفروق بين (ممتاز وجيد جدا مرتفع وجيد جدا) لصالح الطلبة ذوي المعدل جيد جدا مرتفع، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المعدل الجامعي أي أن لهم نفس الميول التجارية. أما بالنسبة للمجال السادس الميول الفنية كانت الفروق بين لصالح الفئات (ممتاز مرتفع وممتاز وجيد جدا مرتفع وجيد جدا وجيد وضعيف) على الطلبة ذات المعدل ضعيف، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بقية فئات المعدل الجامعي أي أن لهم نفس الميول الفنية.

الخاتمة:

أولا: النتائج:

أولا: استطاع البحث بيان أثر الشغف في الميول المهنية للطلاب الجامعيين.

ثانيًا: عرض البحث قيمة الأنشطة الشغفية في إثارة الشغف القهري لدى الطلاب الجامعيين.

ثالثًا: عرض البحث تصنيف الأنشطة الشغفية ذات الأثر الأكبر في الميول المهنية لدى الطلاب الجامعيين.

رابعًا: بعد الانتهاء من التطبيق الميداني لأداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. مستوى الشغف لطلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة كان مرتفعاً.
٢. مستوى الميول المهنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة كان مرتفعاً.
٣. وجود علاقة إيجابية بين مستوى الشغف والميول المهنية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشغف لطلبة السنة التحضيرية بجامعة تعزى لمتغير الجنس.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشغف لطلبة السنة التحضيرية بجامعة تعزى لمتغير المعدل الجامعي.
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميول المهنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميول المهنية لطلبة السنة التحضيرية بجامعة تعزى لمتغير المعدل الجامعي.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها:

١. الاهتمام بتنويع الأنشطة التي ترتبط برغبات الطلبة واهتماماتهم وطموحاتهم وحياتهم اليومية لتعزيز مستوى الشغف لديهم والسعي نحو زيادته لتحقيق مستوى مرتفع جداً من الشغف لديهم.

٢. حث المسؤولين عن السنة التحضيرية بتعزيز البرامج والمقررات الدراسية بالأنشطة التعليمية والثقافية التي لها علاقة بالمهن المستقبلية وتوجيه الطلاب في اختيارهم للتخصص الذي يتناسب مع رغباتهم وميولهم وشغفهم.

٣. لفت نظر أعضاء هيئة التدريس ضرورة تنمية الوعي المهني وتعزيز التوجه المهني لدى طلبة السنة التحضيرية أثناء المحاضرات وممارسة الأنشطة المختلفة.

٤. حث المسؤولين عن السنة التحضيرية في مختلف الجامعات بالاستفادة من أدوات الدراسة الحالية (مقياس الشغف ومقياس الميول المهنية) واللذان يتصفان بالصدق والثبات في معرفة مستوى الشغف والميول المهنية لدى طلاب السنة التحضيرية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١. أسعد، وجيه (٢٠٠١). **المعجم الموسوعي في علم النفس**. نوربير سيلامي، الجزء ٥، ص٢٥٢٧، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق.

٢. تجاني، رجاء (٢٠١٦). **بناء برنامج ارشادي لتنمية الميول المهنية نحو الصناعة التقليدية والحرف**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (L.M.D) في علوم التربية. جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي.

٣. جابر،جابر عبدالحميد، كفافي،علاء الدين (١٩٩٣). **معجم علم النفس والطب النفسي**. الجزء السادس، ص٢٦٥٢. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

٤. الحارثي، عبد الله بن عوض الله (٢٠١٥). **الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٥. الحربي، إناس محمد رجاء الله (٢٠٠٨). **مقياس الميول المهنية CIT النظرية و التطبيق**. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

٦. خياطة، هبة الله (٢٠١٥). **الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات**. دراسة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد. كلية التربية – جامعة حلب، حلب، سوريا.

٧. الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٩). **التسامي بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض الأطفال**. جامعة سوهاج –كلي التربية، المجلة التربوية (ج٦٣) (ص ٢٧-٩٧).

٨. عياد، وائل محمود (٢٠١١م). **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٩. عز، إيمان (٢٠١٤). **العلاقة بين السمات الشخصية والميول المهنية لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي**. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٦ العدد ٦.

١٠. العزة، سعيد حسني (٢٠٠١). الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته. مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

١١. بوكصاصة،نوال، وبوفلجة،غياث (٢٠١٨). **نمط الشغف الأكثر شيوعاً لدى الشباب المقاول: دراسةميدانية على عينة من الشباب المقاول المستفيد من دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب**. (العدد ١٤، ص ٢٢٨ – ٢٤١) مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

١٢. المسعودي، أحمد عقيل سالم (٢٠٠٧م). **الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتياً للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية**. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

المراجع الأجنبية:

1. Burke, Shaunna M. Sabiston,Catherine M. Vallerand, Robert J. (2012). *Passion in breast cancer survivors: Examining links to emotional well-being*. Journal of Health Psychology, SAGE journals. https://doi.org/10.1177/1359105311429202
2. Curran, Thomas. Hill, Andrew P. Appleton, Paul R. Vallerand, Robert J. Standage, Martyn.(2015). *The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes.* Springer Science + Business Media, New York 2015.
3. Rousseau, F. L., & Vallerand, R. J. (2003). *Le rôle de la passion dans le bien-être subjectif des aînés*. Revue Québécoise de psychologie, 24(3), 197-211.

4. Skitch, S. A., & Hodgins, D. C. (2005). A Passion for the Game: Problem Gambling and Passion Among University Students. *Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement, 37*(3), 193–197.
https://doi.org/10.1037/h0087256
5. Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., Gagné, M., & Marsolais, J. (2003). *Les passions de l'âme: On obsessive and harmonious passion*. Journal of Personality and Social Psychology, 85(4), 756–767. https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.4.756
6. Vallerand, R. J. (2008). *On the psychology of passion: In search of what makes people's lives most worth living*. Canadian Psychology/Psychologie canadienne, 49(1), 1–13. https://doi.org/10.1037/0708-5591.49.1.1
7. Valleranda, Robert J., Mageauc , Geneviève A. Elliotb, Andrew J. Dumaisc, Alexandre. Demersd, Marc-André. Rousseaue, François. (2008) *Passion and performance attainment in sport*. Science Direct journal, Psychology of sport and exercise, Volume 9, Issue 3, May 2008, Pages 373-392.
8. Vallerand, Robert J. (2012). *The role of passion in sustainable psychological well-being.* Psychology of Well-Being: Theory, Research and Practice 2012 2:1. SpringerOpen journal.
9. Vallerand, R. J. (2015). The psychology of passion: A dualistic model. Series in Positive Psychology.